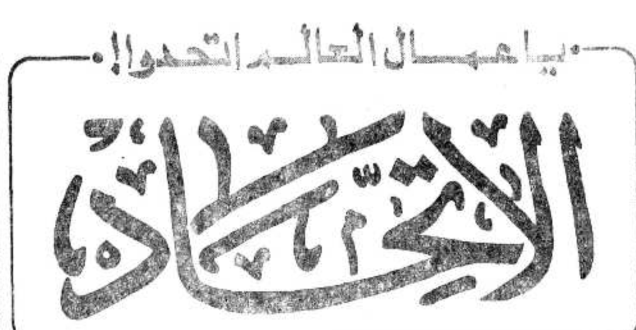


٨ صفحات
الثمن : ٢٫٥ شقل
המחיר : 2,5 שקלים
Price : 2,5 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٢ حزيران ١٩٨١ ، الموافق ١٠ شعبان ١٤٠١، العدد ٣٨/٩ VOL 9/38 — 12.6.1981

في انتظار مجلس الامن

واشنطن تتحدى العالم في التغطية على العدوان الاسرائيلي

نيويورك ـ يستعد الرأي العام العالمي كله لجلسة مجلس الامن بشأن العدوان الاسرائيلي الجنوني على المنشآت الذرية في بغداد . ومن المقرر ان تفتتح هذه الجلسة التاريخية اليوم . الجمعة . ومع ان الاكثرية الساحقة من دول العالم ، وعلى رأسها الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز ، قد شجبت العدوان الاسرائيلي الجنوني الاخير وطالبت بفرض العقوبات الاقتصادية على اسرائيل فان الولايات المتحدة تصر على تحدي العالم كله في الاستمرار

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٢ ـ

علينا أن نتدبر أمورنا في كل الاحتمالات ..

هل يموت المعراخ مع «أمن الدولة» البيغيني ؟!

* لماذا يخاف بيرس من الكشف عن «الحقيقة الذرية» في اسرائيل ؟!

تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ عقد شمعون بيرس ، وهو محاط بحراسة أمنية مشددة ، مؤتمرا صحفيا في تل أبيب يوم الاربعاء أمس الاول حاول فيه أن ينقذ معراخه من «قنبلة» الغطرسة «الامنية» وجنون العظمة التي فجرها مناحيم بيغن في مطلع هذا الاسبوع ويريد لها أن تسمم كل ما بقي من حياة متعقلة في اسرائيل .

ومع ذلك فان شمعون بيرس لم يجد أمامه من «دفاع» سوى التستر الفعلي على ما يدعيه مناحيم بيغن من حرص على «أمن» سكان اسرائيل .

لقد عقد شمعون بيرس هذا المؤتمر الصحفي ليرد على اتهام بيغن له بانه كان ضد الغارة الجوية الاسرائيلية على المنشآت الذرية في بغداد . فقد اعتبر بيرس ان هذا الاتهام البيغيني هو

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٥ ـ

«صوت فلسطين» الى شعب أسرائيل :

نعم ، هناك طريق آخر ـ طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

تل ابيب ـ خاص ـ وجه راديو «صوت فلسطين» ، في اذاعته باللغة العبرية في الساعة ٦٫٣٠ من مساء الاربعاء ، امس الاول ، نداء الى شعب اسرائيل اعلن فيه ان الثورة الفلسطينية ترى في برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة طريقا مقبولا لتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل وانهاء نزيف الدم المزمن .

ويذيع «صوت فلسطين» ، الذي هو الاذاعة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، نشرة يومية باللغة العبرية (في الساعة ٦٫٣٠ مساء) . ولوحظ ان المذيعين والمذيعات يتقنون القاء اللغة العبرية كما يبدو ان بعضهم هو من اليهود الاسرائيليين .

وكان المذيع ، في النشرة العبرية المذكورة اعلاه ، يذيع تعليقا سياسيا حول عملية القرصنة العدوانية الاخيرة التي قامت بها حكومة بيغن ضد العراق . واشار المذيع الى ان هذا العدوان الجنوني هو نتيجة لشعور حكام اسرائيل بضياع مستقبلهم . ولن يغير من هذه الحقيقة شيئا ان يستمر الليكود في الحكم ، بعد الانتخابات ، او ان يعود المعراخ الى الحكم . فكلاهما ينتهج السياسة نفسها التي يتوهم اصحابها انهم بالعدوان والبطش يستطيعون انقاذ اسرائيل من عزلتها ومن ازماتها .

وقال المذيع : اننا نسأل حكام اسرائيل : ولكن ، ماذا بعد ؟ لقد وصل بهم جنون العدوان حتى العدوان على بغداد . ولكن ذلك لم يزدهم الا عزلة وافلاسا .

وتوجه المذيع الى شعب اسرائيل

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٢ ـ

تحذير سوفييتي رسمي :

لو جرى تدمير المنشئات النووية في اسرائيل ماذا كانت واشنطن ستقول ؟

موسكو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ وجه الاتحاد السوفييتي ، مباشرة بعد الغارة الاسرائيلية الجنونية على بغداد ، تحذيرا شديد اللهجة الى حكام اسرائيل والى اسيادهم الامريكيين . وذلك في بيان خاص أصدرته وكالة «تاس» السوفييتية يوم الثلاثاء الماضي .

وانهت وكالة «تاس» بيانها الخطير هذا مؤكدة ان هذا الجنون الاسرائيلي الاخير «يثبت» من جديد ، انه لا يجب الابطاء اكثر بالقيام بالاعمال المشتركة لردع المعتدين ولتحقيق السلام» .

وننشر ، فيما يلي ، نص البيان السوفييتي الرسمي :

«قامت اسرائيل ، وهي توسع من رقعة حربها الاجرامية ضد الشعوب العربية ، بعمل عدواني مسلح جديد ضد العراق هذه المرة . لقد قام الطيران الاسرائيلي بغارة على بغداد لتمحي مركز الابحاث النووية . وبهذا الصدد فان وكالة تاس السوفييتية مخولة باعلان ما يلي:

«ان هذا العمل الاجرامي يعتبر حلقة في سلسلة طويلة من الجرائم التي ارتكبها حكام اسرائيل بمشاركة وتدبير مباشرين من الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة . ان مليارات الدولارات تتدفق بلا انقطاع من ضفاف نهر البوتوماك (البنتاغون ـ وزارة الحربية) الى الخزانة الاسرائيلية لتمويل العدوان الاسرائيلي .

«ان احدث المعدات الحربية الامريكية بما فيها الطائرات الامريكية، التيكما اعترف وزير الخارجية الامريكي رسميا قصفت بغداد ، تجلب الموت والدمار لاهالي المدن والقرى العربية. ويبذلون في واشنطن قصارى الجهود محاولين هذه المرة ستر اعمال اسرائيل الاجرامية مستندين الى ان بناء المفاعل الذري في العراق ...الولايات المتحدة منذ زمن بعيد» .

واضافت تاس : «من المعروف ، جيدا ، ان العراق يعتبر مشاركا في معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية. وبالطبع فان كل نشاطه النووي يقع

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٢ ـ



لقد صدقنا وسوف نصدق !

الصخرة ، التي دحرجها مناحيم بيغن من اعلى الجبل، تتدحرج وتجرف في طريقها ما هو محسوب ان تجرفه وما هو غير محسوب ! اننا لا نزال في بداية آثار حادث سيطلق من باطن ارضنا تيارات من شأنها انتغير وجه المنطقة التي نعيش فيها .

لقد تنبأنا ، نحن الشيوعيين ، باننا دخلنا في مرحلة مصيرية . وقلنا : كثيرا ما يتخذ التاريخ مسارب مفاجئة . ولكن مسيرته الى أمام هي مسيرة حتمية .

واليوم ، ونحن نرى الاحزاب الصهيونية المنافسة لليكود وهي تقف شبه عاجزة امام الاقزام الذين اصبحوا غيلانا ، نسألها : لماذا انتظرتم حتى هذه اللحظة ؟ وماذا تنتظرون ، بعد كل الذي وقع ؟

اننا متأكدون ان اوساطا امريكية ، مجنونة بالعدوان، قد قامرت وتقامر على نظام مناحيم بيغن لعله يفلح ، مرة اخرى ، كما افلح مع انور السادات . ولكننا متأكدون ، في الوقت نفسه ، اننا نعرف شعوبنا العربية ونعرف انها تجترح عجائب الصمود والتحرر والسلام العادل . وتخرج كمارد الاساطير من بين الخرائب ومستنقعات الاذلال .

اننا نعيش اياما حبلى بأعمق التطورات . عروش «عرب امريكا» ، الذين وجدوا ان «حاميها حراميها» ، تهتز وتتقوض . ماذا ينفع انور السادات ، بعد الان ، كل تذلله وخنوعه للولايات المتحدة الامريكية ؟ ونقرا في الصحف الغربية شتى الشائعات عن الوضع في العراق . ماذا ينفع صدام حسين كل ما قدمه من ابناء شعبه طعاما لمدافع العدوان الامريكي على الثورة الايرانية ؟ ماذا ينفعه كل تودده للسعودية وللاردن ؟ اى شيء بقي ينفع مشايخ السعودية وامراء الاردن ؟ ان «الفلطة» ، التي ارتكبها دالس مع مصر ونيكسون مع الفيتنام ، يكررها ريغن وهيج معتمدا على بيغن ومتوهما ان كل العرب انور السادات !

وماذا بعد ، يا حكام اسرائيل ؟ هل بقي أن تعتدوا على ليبيا وعلى الباكستان ؟

ماذا بقي لك ، يا واشنطن ، من اكاذيب «مكافحة الارهاب الدولى» و «انقاذ مسلمى افغانستان» ؟ هل ابقى لكم العدوان الاسرائيلى الاخير ، يا ايها المترددون من الزعماء الوطنيين العرب ، اى مجال لمصافحة «الحبيب» فيليب حبيب ؟ !

هل ارتكب بيغن ، ومن ورائه الامريكان ، غلطة ؟ كلا والف كلا . انما لم يعد امامهم ، وقد وصلوا الى هذه الهوة السحيقة من الافلاس الشامل ، سوى هذا الجنون المطبق .

اننا نقول لليهود وللعرب ، لجميع سكان اسرائيل ، ان ما فعلته حكومة بيغن لا يدل على القوة بل يدل على أقصى الضعف والافلاس وفقدان اى أمل بالمستقبل .

اننا نتعامل مع وحش . ولكنه جريح وحبيس ومطوق من كل جانب ويائس . اننا لا نقلل من خطر الوحش في هذه الحالة . ولكنه ليس قويا بل ضعيف أشد الضعف .

ان غريزة الحياة تدعو كل شعب ، ومن عرب ومن يهود ، الى تحديد أوضح الحدود التي تفصل بين الشعب وبين هذه السفينة الغارقة . وليعلم الحكام المهاويس انهم اذا قرروا السير على طريق شمشوم الجبار فانهم سيسيرون لوحدهم ، اى بدوننا ، بدون الشعب ، بدون العرب وبدون اليهود .

لم تعد القضية ، في الانتخابات القادمة والتي ستجرى في هذه الاوضاع المتفجرة ، لا قضية مصالح فئوية ولا ، بالطبع ، قضية شخصية او عائلية او طائفية . اننا

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٥ ـ

(«الاتحاد»)

في وجه الفظاظة الامريكية الاسرائيلية !

«عرب امريكا» يلحقون حالهم ..

هل تتوقف الحرب العراقية الايرانية ؟

حيفا ـ لمحرر قضايا العالم العربي ـ اجمعت الدول العربية ، بدون استثناء ، على ان الغارة الاسرائيلية على المفاعل النووي في بغداد هي تحد خطير للامة العربية وبمثابة تهديد لها جميعا .

وامس (الخميس) بدأت في بغداد جلسة طارئة لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية ، باشتراك جميع الدول العربية ، لبحث الآثار المترتبة على هذه الغارة.

ومن المنتظر ان يجتمع مجلس الامن الدولي ، اليوم الجمعة ، لبحث الشكوى العراقية ضد اسرائيل لقيامها بتدمير المفاعل النووي بالقرب من بغداد .

ودعا العراق الى عقد اجتماع طارئ لمكتب تنسيق حركة عدم الانحياز في مقر الامم المتحدة في الاسبوع القادم . كما دعا الى مؤتمر اخر لمنظمة المؤتمر الاسلامي في مقر المنظمة الدولية لبحث العدوان الاسرائيلي الغاشم .

وحتى في مصر طالب عدد من اعضاء البرلمان المصري بطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة واعادة السفير المصري من تل ابيب احتجاجا على تدمير المفاعل النووي العراقي . وقد دعا محمد روشان نائب رئيس البرلمان الى قطع العلاقات المصرية مع اسرائيل والتوقف عن بيعها النفط المصري .

هذا وقد اتهم ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، امام دفعة من المقاتلين الفلسطينيين ، «المشتافون» بالاشتراك في تنفيذ الغارة الاسرائيلية على المفاعل النووي العراقي . واشار الى ان التواطؤ الامريكي في العملية وصل الى حد المشاركة في التخطيط والتنفيذ عبر تسهيلات الاقمار الصناعية .

وطالب عرفات مجلس الدفاع العربي التابع للجامعة العربية باتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة التحدي الاسرائيلي للامة العربية .

وهاجم نظامي السادات والنميري اللذين فتحا ابواب مصر والسودان النفوذ الامريكي لمواصلة التآمر والعدوان ضد الامة العربية باسرها .

ودعا الامة العربية الى الوقوف وقفة واحدة متحدة وقوية في وجه التحديات التي وصلت الى مستوى بالغ الخطورة .

ومن ناحية اخرى بحث وزيرا خارجية الكويت والسعودية خلال اجتماعهما مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، امس الاول ، العلاقات العراقية السورية . وذكرت مصادر مطلعة انه سيتم ، بوساطة كويتية ـ سعودية ، العمل على تطبيع العلاقات بين العراق وسوريا . واضافت هذه المصادر ان هذه الوساطة ربما ستكون فرصة لانهاء الحرب العراقية الايرانية او على الاقل لوضعها في مرتبة ثانية في مواجهة السياسة الاسرائيلية .

١٧ يوما لانتخابات الكنيست العاشرة

٣١ قائمة في الميدان !

* بعد سقوط قائمتين بقيت ٣ قوائم «عربية» *

القدس ـ لمراسلنا ـ اقرت لجنة الانتخابات المركزية ، في اجتماعها امس الاول الاربعاء ، ٣١ قائمة لخوض الانتخابات للكنيست العاشرة (٨١/٦/٣٠) وعلى راسها قائمتنا ـ قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحرفها الانتخابي «و» .

وكانت ٣ قوائم قد اعلنت انسحابها من المعركة بينها قائمة الحق «العربية» التي يرئسها مواطن من عبلين . واعلن مرشحها الاول تاييده القائمة ضابط البوليس الكبير السابق حنا حداد .

كذلك قررت لجنة الانتخابات الغاء قائمتين بسبب اكتشاف تواقيع مزيفة بين قائمة مزكيها بينهما «القائمة العربية الاسرائيلية» التي يرئسها محمد غدير من بير المكسور .

وهكذا لم يبق من «القوائم العربية» الخمس سوى ٣ قوائم واحدة يقودها سيف الدين الزعبي وجبر داهش معدي . واخرى يقودها ضابط البوليس الكبير السابق حنا حداد . والثالثة يقودها نور العقبي من النقب .

وفي الجلسة نفسها صوتت الاكثرية من ممثلي الليكود والمفدال الى جانب اسقاط موضوع «الغاء قائمة الراب كهانا» عن جدول الاعمال (اقرا خبرا عن هذه القائمة على ص ٢) .

واغلب القوائم الجديدة هي طائفية ـ عربية او من طوائف اليهود الشرقيين ـ وتعبر عن النية التي تبيتها الاحزاب الصهيونية الكبرى لبعثرة اصوات المواطنين العرب والفئات الشعبية المسحوقة بين الجماهير اليهودية .

موقف قيادة «شلي» :

بعيل لم «يبارك»

حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا ان المرشح الاول في قائمة «شلي» ، ماير بعيل ، ينفي ما جاء في عدد الثلاثاء الماضي من «الاتحاد» ان «شلي ماير بعيل ووليد صادق قد باركوا» الغارة الاسرائيلية على المنشآت الذرية في بغداد .

واذ تعتذر «الاتحاد» على استعمالها كلمة «باركوا» ـ وقد اوردناها ، في الاصل ، بين معترضتين لان المقصود هو المضمون فقط ـ فاننا نود التاكيد على ان هذا ما فهمناه من اذاعة راديو اسرائيل من تصريحات احد زعماء «شلي» ، اوري افنيري ، عن هذا العدوان . فقد جاء فيها قوله :

«ان اسرائيل لا تستطيع ان تتحمل وجود قنبلة نووية في ايدي عدو محتمل . ولكن لا يوجد لهذه القضية حل عسكري . وان الحل الوحيد لها هو تجريد الشرق الاوسط من السلاح النووي» .

اننا لا نزال نعتبر هذا الموقف تنازلا امام المغالطة الكبرى التي يقوم بها حكام اسرائيل . فالحقيقة التي يعرفها العالم كله ، هي ان اسرائيل وحدها هي التي تملك القوة الذرية وانها هي التي هددت وتهدد بها البلدان العربية في حين انه لا العراق ولا ليبيا ولا غيرها . هدد او يهدد اسرائيل وامنها .

لقد عاد اوري افنيري ، في المؤتمر الصحفي الذي عقدته قيادة «شلي» يوم الاربعاء اول امس ، الى ما يشبه هذا الكلام . وذلك في قوله : «لا نستطيع ان ننام الليل في حالة وجود قنابل ذرية لدى معمر القذافي واريك شارون» !

ومع ذلك نسجل ، هنا ، نفي ماير بعيل وموقفه ، كما جاء في «معاريب» يوم الاربعاء ان «تدمير الفرن الذري في العراق هو عمل جنوني» . وقوله: «على اثر هذا العمل لن تقوم الولايات المتحدة ببيع اسرائيل الفرن الذري الموعود والذي هدفه انتاج الكهرباء . واسرائيل كشفت افرانها الذرية امام عمليات انتقام من جانب اعدائها . وسوف يفرضون مراقبة دولية على الافران الذرية الاسرائيلية القائمة . واسرائيل توحد ، من جديد ، كل العالم العربي ضدها وتزيد عزلتها في العالم . واما الفرن في العراق فلم يكن صالحا لانتاج القنبلة الذرية» .

بالاضافة الى جواسيس الامريكان في بغداد !

«حراس» السعودية الامريكان فتحوا الطريق للطائرات الاسرائيلية !

بيروت ـ كشفت صحيفة «السفير» البيروتية ، في عددها الصادر امس ، الخميس وبالاعتماد على مصادر دبلوماسية غربية وعربية ان الولايات المتحدة واسرائيل خططتا معا لعملية تدمير المفاعل النووي العراقي يوم الاحد الماضي. واضافت «السفير» انه بالاضافة الى المعلومات التي التقطتها الاقمار الصناعية الامريكية ، والتي تسلمتها اسرائيل ، قامت طائرات «اواكس» الامريكية المتواجدة في سماء السعودية بتوجيه الطائرات الاسرائيلية وحددت لها مساراتها الجوية الموصلة الى المفاعل النووي . وقالت ان الغارة القرصانية تمت بمساعدة شبكة للمخابرات المركزية الامريكية تعمل في بغداد وان هذه الشبكة التجسسية قدمت العديد من المعلومات عن مكان المفاعل النووي وما يجري في داخله .

واكدت صحيفة «السفير» انه ، الى جانب الهدف الاساسي وهو تدمير المفاعل النووي العراقي ، اراد حكام اسرائيل اختبار امكانية الوصول لاي هدف حيوي في العالم العربي . وان الانظار تتجه الان الى مثل هذه الاهداف الحيوية في الجماهيرية الليبية . وربطت «السفير» بين تهديدات حكام اسرائيل بانهم سيقومون بمثل هذه العملية ضد اية دولة عربية تسعى لاجراء ابحاث نووية وبين الحملة التهديدية التي يشنها نظاما السادات ونميري والولايات المتحدة الامريكية ضد الجماهيرية الليبية وكذلك ربطتها بالجولة التي قام بها الجنرال اريك شارون على طول الحدود المصرية ـ الليبية مؤخرا .

حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ كان قائد الاركان الاسرائيلي الجنرال رفائيل ايتان ، قد اعترف بصورة غير مباشرة في المؤتمر الصحفي الذي عقده بيغن يوم الثلاثاء الماضي ، بمشاركة طائرات «الاواكس» الامريكية في هذه العملية حين قال : «لو كان لدى السعوديين طائرات «اواكس» لاكتشفوا طائراتنا حال تحركها» (هارتس الاربعاء) فلماذا ، اذن ، لم «تكتشفها» طائرات اواكس التي يقودها الامريكان في السعودية ؟

هذا وكان رئيس حكومة اسرائيل قد تشدق ، في المؤتمر الصحفي نفسه ، بانه يضمر لليبيا مثل فعلته ضد العراق . فقد اجاب على سؤال احد الصحفيين الاجانب قائلا : «لنتخلص ، اولا ، على المجنون صدام حسين واما الآخرون فسننتهي منهم فيما بعد» . (البوست الاربعاء) .

استمعوا الى ممثلي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في التلفزيون !

باللغة العربية

- يوم الاربعاء ٨١/٦/١٧ . يتكلم : النائب توفيق طوبي .
- يوم الجمعة ٨١/٦/١٩ . يتكلم : النائب توفيق زياد ومحمد زيدان .
- يوم الثلاثاء ٨١/٦/٢٣ . يتكلم : سميح القاسم وحسن بشارة .

* مواعيد البث : بين الساعة ٧٫٢٠ ـ ٧٫٣٠ مساء *

باللغة العبرية

- يوم الاحد ٨١/٦/١٤ . فيلم «عمال يتحدثون» عن مواقف كتلة الجبهة .
- يوم الاحد ٨١/٦/٢١ . يتكلم : النائب شارلي بيطون .

* يبدأ البث الساعة ٩٫٣٠ مساء *

انتخابات الكنيست العاشرة ـ ١٩٨١ ● كلنا مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ● انتخابات الكنيست العاشرة ـ ١٩٨١ ●



في وجه الليكود والتجمع وكل القوائم «العربية» الساقطة :

الجماهير العربية ترفع قامتها ، بالجبهة !

المعركة حادة والصورة واضحة : الجبهة هي المعبر الامين عن مصالح الجماهير العربية ، في مواجهة الليكود والمعراخ وكل سياسة القهر القومي •• ولذلك يصبح الموقف من الجبهة محكا عمليا للوطنية الحقيقية ••

■ كل يوم نقترب به من الثلاثين من حزيران ، يوم الانتخابات ، يزيد المعركة حدة ويزيد المناسبة ضرورة ..

وكل يوم نقترب به ، من الثلاثين من حزيران ، يزيد الصورة وضوحا حتى لا يبقى انسان قادرا على عدم رؤية المواقف ..

وكل يوم نقترب به من الثلاثين من حزيران ، يقرب كل انسان من اليوم الذي عليه فيه أن يختار ، ان ينتخب ، ان يساهم مساهمته الشخصية في تقرير الامور ، هل تظل كما هي أم تتدهور نحو الاسوأ ، ام تندفع ولو اندفاعا بسيطا في الاتجاه الصحيح !

الانتخابات تقود ، بالضرورة ، الى ارتفاع في الاهتمام السياسي ، ليس عند فئة ، بل عند الشعب كله . ونحن نريد لاهلنا ، ان يختاروا ، ان ينتخبوا ، ان يقرروا .

التجمع ينافس الليكود

ان الصحف العبرية مليئة بالتعليقات والتحليلات للخبراء السياسيين وعلماء العلوم السياسية ، بما في ذلك اعضاء حزب العمل نفسه .. وكلهم يجمعون على أن التجمع لا يطرح بديلا لليكود ، لا سياسيا ، ولا اجتماعيا ـ اقتصاديا.

● على الصعيد السياسي : الليكود ضد دولة فلسطينية والتجمع ضد دولة فلسطينية . الليكود ضد منظمة التحرير الفلسطينية ، والتجمع مستعد للقاء مع المنظمة .. فقط في ساحة القتال !! الليكود ضد الانسحاب الكامل ، والتجمع يعير الليكود لانسحابه حتى من سيناء ! الليكود يهدد بحرب مع سورية بذريعة وضع صواريخ سورية في لبنان ، والتجمع مستعد للحرب ضد سورية ، بعد استنفاد الجهد الدبلوماسي وكسب الراي العام العالمي قبل العدوان على سورية . الليكود عميل لامريكا والتجمع يتهم الليكود بانه « غير مسؤول » ولذلك يخرب على التغلغل الامريكي في المنطقة . باختصار : التجمع يطرح صيغة « ذكية » (؟) للسياسة التي يطرحها الليكود في جنون متغطرس !

● على الصعيد الاقتصادي ـ الاجتماعي لا يطرح التجمع بديلا للسياسة الليكودية . حتى التزام بوستال ، المرشح ليكون نائبا لوزير المالية ، بفرض ضرائب على ارباح البورصة جاء من شاحر ، المرشح ليكون وزيرا للمالية ، ليلغيه . بن شاحر يهاجم الليكود لان « ثمن قوة العمل » (اقرا : الاجور) قد زادت في عهد الليكود ! جاد يعقوبي ، المرشح ليكون وزيرا للتجارة والصناعة ، يعترف ، صراحة ، ان سياسة الليكود والتجمع لا تتناقضان تناقضا جوهريا ، لانهما يدينان بالاقتصاد « الحر » (الراسمالي) .

فما هو المنطق ان يدعي اعوان التجمع ، امام الناخب العربي ، ان التجمع هو المنقذ من شر الليكود ؟ اليس التجمع هو الشر الذي مهد لصعود شر الليكود ؟!

بقية الاحزاب الصهيونية

ان المفدال ، بعد انشقاق كتلة الوزير ابو حصيرة ، يبدو جريحا .. وهو سيحاول ان يستميت من أجل كل صوت حتى يظل له وزن ، حتى يدخل شريكا في الحكومة القادمة (مع الليكود أو مع التجمع ـ المهم الشراكة في الحكومة) . وهو رغم حرصه على « الطهارة اليهودية » ورغم حرصه على الاكل « الكشير » ، فهو مغرم بشكل خاص باكل الصوت العربي .

ـ البقية ص ٧ ع ٥ ـ

لفت نظر

■ مكتب « الاتحاد » ـ في مكالمة تلفونية اعلمنا الاخ لطيف دوري، عضو قيادة « مبام » ، بان التباسا حدث في الخبر الذي نشر في «الاتحاد» يوم الجمعة الماضي (٥ـ٦ـ٨١) والذي جاء فيه ان سكرتير حركة « الكيبوتس الموحد » ـ العمل ومبام ـ اعلن ان الحركة قررت المطالبة بضم هضبة الجولان لدولة اسرائيل .

وقال الاخ لطيف دوري ان حركة « الكيبوتس الموحد » مؤلفة من « اتحاد الكيبوتسات » و « الكيبوتس الموحد » التابعين لحزب « العمل » الاسرائيلي . ولا علاقة لمبام باي من هاتين الحركتين اذ توجد له حركة مستقلة هي ال « الكيبوتس القطري » .

واضاف ان « مبام » يعارض في ضم الجولان الى دولة اسرائيل .

■ **تعقيب « الاتحـاد »**

■ صحيح ان مبام يعارض ضم هضبة الجولان الى اسرائيل ولكنه قرر في مؤتمره الثامن الذي عقد في تل أبيب في كانون الثاني ١٩٨٠ : انه في سبيل تامين امن ورفاه سكان الجليل وغور الاردن ـ (المحتل) يجب أن تمر الحدود بين اسرائيل وسوريا عبر هضبة الجولان . واضاف القرار ان على اسرائيل في مفاوضات السلام مع سوريا أن تضمن حاجاتها الامنية .. وبعد ذلك (أي ما يبقى من مساحة من هضبة الجولان ـ المحرر) يجب ان تصبح المساحة السورية منزوعة السلاح .

وصحيح ايضا أن الكيبوتس القطري المبامي اقام عددا من الكيبوتسات في هضبة الجولان .. ويؤكد قادته ان هذه الكيبوتسات لن تعرقل السلام مع سوريا (من تصريح سكرتير الكيبوتس القطري دوف بيليغ ـ الصحف الاسرائيلية ١٩ اب ١٩٨٠) .

احتجاج واسع على اعتبار قائمة كهانا الفاشية ـ شرعية

✽ « •• برنامج كهانا مطابق في بنوده الاساسية لقوانين النازية »
✽ الليكود والمفدال يؤيدان والمعراخ « يمتنع » ؟! ✽

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اثار قرار لجنة الانتخابات المركزية اعتبار قائمة كهانا الفاشية شرعية والسماح لها بالاستمرار في دعوتها الانتخابية العنصرية لطرد العرب من البلاد ـ وطنهم ـ اثار موجة احتجاج واسعة بين الاوساط الدمقراطية والمتعقلة في البلاد . وقد تجند في حملة الاحتجاج هذه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعدد من رجال القانون ولجان حقوق الانسان واحزاب شلي وشنوي ورانس .

وكانت لجنة الانتخابات المركزية بحثت وضع هذه القائمة ، مساء الخميس الماضي . واقترح رئيس اللجنة ، القاضي موشيه عتصيوني ، الغاء هذه القائمة بسبب دعوتها العنصرية لطرد العرب من البلاد ومنع اية علاقات اجتماعية (زواج أو تعليم مشترك ..) بين اليهود و « غير اليهود » في البلاد . غير أن اللجنة رفضت هذا الاقتراح وذلك باكثرية أصوات الليكود والمفدال وهتحيا . أما المعراخ فقد امتنع (!) عن التصويت بحجة أنه لم يدرس الموضوع كفاية (وهل اتخاذ موقف ممن يدعو لطرد العرب من وطنهم يحتاج الى دراسة يا معراخ ؟! وما رأي السيدين محمد وتد وحمد خلايلة ، « المرشحين العربيين في المعراخ ») .

وقد تكلم في هذا الاجتماع مندوب الجبهة النائب ابراهام لفنبراون فاعرب عن تقديره لاقتراح القاضي عتصيوني مؤكدا أن الجبهة طالبت في السابق ايضا بالغاء قائمة العنصري مئير كهانا ومنعه من الدعاية لافكاره الفاشية . غير انها اصطدمت دائما بمعارضة احزاب السلطة والشرطة ومواقفها المشجعة لكهانا .

● **دعوى في المحكمة العليا**

هذا وقام اربعة من كبار رجال القانون في البلاد برفع دعوى الى محكمة العدل العليا لاستصدار أمر يلزم لجنة الانتخابات المركزية بتفسير موقفها بشأن السماح لكهانا بالعمل والدعاية لافكاره المتناقضة مع القانون الاسرائيلي .

ودعت كتل الجبهة وشلي وشنوي الى اجراء بحث مجدد لهذا الموضوع في لجنة الانتخابات المركزية .

● **مقارنة**

ومن جهة اخرى بعث الصحفي يوسف الغازي ، سكرتير عصبة حقوق الانسان ، برسالة الى المستشار القضائي للحكومة يطالبه فيها بمنع كهانا من العمل والدعاية لافكاره الفاشية . وفي هذه الرسالة أجرى الغازي مقارنة بين بنود القانون الذي يقترحه كهانا في اطار برنامجه الانتخابي (منع العلاقات الاجتماعية واية صلات اخرى بين العرب واليهود) وبين بنود القوانين الفاشية المعروفة بقوانين نيرنبرغ (١٥/٩/ ١٩٣٥) التي منعت في حينه مثل هذه العلاقات بين اليهود والالمان .

تهنئة

للصديق محمد ناطور لمناسبة افتتاح « صيدلية الطيبة » . وفقت لخدمة شعبك وبلدك .

فضل وثابت أبو راس

الجذور

(الحلقة السادسة)

✽ بقلم : فتحي فوراني ✽

حرث مقبرة عز الدين القسام .. والحبل على الجرار .. والمخفي أعظم مما تتصورون !

انها مفارقة مضحكة مبكية .. أن تتم هذه السلسلة من « المآثر » بموافقة « حماة » الدين الاسلامي .. و « الامناء » على الاوقاف الاسلامية .. وقضاة الشرع المسلمين !!

ولكن الحقيقة يجب ان تصل الى الراي العام .. ويجب ان تطرح بصراحة .. أن هذه « المآثر » ما كانت لتتم لولا « فتاوى » اسلامية شرعية .. حتى تاتينا وهي مرتدية الجبة .. وعلى رأسها العمامة .. وبراءة الدراويش في عينيها !

عجائب في عجائب !

على انها الايام قد صرن كلها — عجائب حتى ليس فيها عجائب

ولكن تذكروا ما قاله الرسول العربي : قاض في الجنة .. وقاضيان في النار !

تذكروا !

ـ ٣ ـ

● مسلمو حيفا ينظفون مقبرة الاستقلال ويضعون يافطة للمحافظة عليها ، ولكن كل ذلك اصبح الان في خبر كان ●

اننا نتهم !

اننا نوجه أصابع الاتهام الى مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في حيفا الذي يجري فيه « طبخ » مثل هذه المخططات .. والذي يساهم بتنفيذ حصته من السياسة الرسمية لازالة المعالم العربية الاسلامية في حيفا ومسح المقدسات باسم « تطوير » المدينة .. وحل مشاكل الاسكان لمواطني حيفا !

ونحن لا نغفر !

اننا لن نغفر للمسؤولين شرعيا عن تنفيذ هذه الفعلة التي يقف لهولها شعر الراس .. والتي تفور الدم في عروق كل ذي ضمير حي ..

لقد فطمنا .. ولا نريد أن نفترض حسن الظن ابدا ..

فالتاريخ القريب والبعيد ، وما وصلنا عما يجري وراء الكواليس .. لم يترك لنا مجالا للحد الادنى من حسن الظن .. وجعلنا نؤمن أن سوء الظن من حسن الفطن !

اننا نتهم !

انا نشير باصابع الاتهام الى « الفترينا » الاسلامية .. والخنتم الاسلامي الذي يقول « آمين » .. فيوقع على «الفتوى» دون أن يرمش له جفن .. دون أن يرتجف القلم في يده .. ودون أن يهتز ما تبقى له من ضمير !

اننا نتحدى ! ونطالب !

فليتفضل « فضيلة » القاضي محمد حبيشي المحترم وليقل : لا !

ـ ٤ ـ

الزمان : قبل ثلاث سنوات .

والمكان : جامع الاستقلال في حيفا .

والمناسبة : الاحتفال بالمولد النبوي الشريف للرسول العربي العظيم !

في هذا الاحتفال الذي لم تشهد حيفا له مثيلا .. وقفت جمعية المبادرة الاسلامية لتحذر من مخالب البولدوزرات التي تهدد المقبرة وتنذر باقتلاع عظام الاباء والاجداد ..

وامام اكثر من الف من المسلمين واخوانهم أبناء الطوائف الاخرى الذين جاءوا للمشاركة في الاحتفال بمولد القائد العربي العظيم .. امام هذا الجمع الغفير .. ثارت حفيظة القاضي .. فاحمر وجهه .. وتصبب عرقا .. وتعجب المسلمون .. ولم يعرفوا آنذاك سر هذا الغضب !

وابتسم البعض ابتسامة ذكية وخبيثة ، وقالوا :

أن وراء الاكمة ما وراءها !

واذا عرف السبب بطل العجب !

ويأتيك بالاخبار من لم تزود !

جريمة جديدة

بينما كنت اعد لتحضير الحلقة السادسة من دراسة «دفاعا عن الجذور» ، وبينما كنت إتصفح الاوراق والمستندات التي تتعلق بهذه الدراسة ، وقع نظري على المقال التالي فاخذت عيناي تلتهمانه التهاما .. وانا اكاد لا اصدق !

وكانت جريدة « الاتحاد » قد نشرت المقال بتاريخ ١٣ـ٤ـ١٩٧٩ بتوقيع « ابو ربيع » تحت العنوان :

ـ ١ ـ

فضيحة جديدة

مقبرة الاستقلال .. والبولدوزر ذو العمامة !

والان .. جاء دور مقبرة الاستقلال !

فما كاد وحش البولدوزرات ينتهي من « انجاز » مهمته في حرث وتدنيس مقبرة القائد الوطني عز الدين القسام .. حتى عاد لعابه يسيل ثانية .. وراح يشحذ مخالبه لانشابها في لحم الضحية الجديدة !

لقد جاء دور مقبرة الاستقلال !

مؤامرة جديدة قديمة يخرجها مدبروها من الثلاجة ويتحينون الفرصة لتنفيذها في كل لحظة .. في غفلة من الدهر .. وفي ليلة ليس فيها ضوء قمر ! انهم يريدون فرض الامر الواقع .. على حين غرة وتحت جنح الظلام .. حتى يستفيق العرب المسلمون في اليوم التالي ليدروا أن كل شيء قد انتهى .. وان جهيزة قد قطعت قول كل خطيب ! وبعدها .. ليشرب المسلمون في البلاد مياه البحر الابيض المتوسط !

انها جهيزة .. التي اعتادت ان تجهز على القتيل وتمشي في جنازته !

ولكل امرىء من دهره ما تعودا !

ـ ٢ ـ

اما الكارثة الكبرى .. والفضيحة المخزية .. ووصمة العار التي لا تمحى .. فهي الحقيقة المرعبة التي يقف لهولها شعر الراس ولا يتصور عربي تقدمي ان يراها في اشد كوابيسه ازعاجا وهولا .. وهي : ان حرث هذه المقبرة وازالة معالمها سيكونان بموافقة وافتاء وتنفيذ أيد عربية اسلامية مسؤولة !

انها فضيحة مخزية !

انها فضيحة تضاف الى سلسلة الفضائح .. ابتداء من صرف مبلغ ٦٥٠ الف ليرة على تصليح جامع الاستقلال .. ثم بيع الاربعين دونما في « نفي شانان » وقبض مبلغ ربع مليون ليرة على الحساب .. ثم بيع الجامع الصغير .. ثم هدم جزء منه تحت شعار « تصليح الجامع » .. ثم

حركة النساء الدمقراطيات

احتفالات بيوم الطفل العالمي

● عكا ـ احتفال لابناء الكادحين اليوم الجمعة ٨١/٦/١٢ الساعة ٣٠٠ بعد الظهر في قاعة نادي « الاخوة » . في البرنامج : ✽ كلمات من غادة السيد وخالد تيتي ✽ فقرة فنية ✽ ضيافة .

● يركا ـ يوم الاثنين ٨١/٦/١٥ الساعة ٤٠٠ بعد الظهر في بيت رجا الخطيب محاضرة طبية حول « العناية بالطفل » تقدمها : د. جانيت الياس . تفتتح : نبيهة مرقس .

قداس وجناز نصف السنة

أرملة الفقيد وأولادها وآل قسيس يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم المرحوم

يوسف بطرس قسيس

وذلك يوم السبت ١٣ـ٦ـ٨١ الساعة السادسة مساء في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

× و × و

كل الناصرة جبهة

اجتماعات بيتية انتخابية

● حي الصفافرة : اليوم الجمعة ١٢ـ٦ـ٨١ الساعة ٧٠٠ مساء في دار ابو خالد نجم . باشتراك : رامز جرايسي .

● حي المخلص : اليوم الجمعة ١٢ـ٦ـ٨١ الساعة ٧٠٠ مساء في دار الدكتور سليم جبران . باشتراك : سليم القاسم .

● حي المرتبة : اليوم الجمعة ١٢ـ٦ـ٨١ الساعة ٧٠٠ مساء في دار سهيل دياب . باشتراك : وليد الحاج وسالم جبران .

● حي الجنوبية : اليوم الجمعة ١٢ـ٦ـ٨١ الساعة ٧٠٠ مساء في حواصل رباح زعاترة . باشتراك : سميح غنادري .

● حي الخانوق : يوم السبت ١٣ـ٦ـ٨١ الساعة ٧٠٠ مساء في دار ابو امين الفار . باشتراك : وليد الحاج .

● حي المرتبة : يوم السبت ١٣ـ٦ـ٨١ الساعة ٧٠٠ مساء في دار المهندس سمير قعوار . باشتراك : رامز جرايسي وسالم جبران .

● حي النمساوي : يوم الاثنين ١٥ـ٦ـ٨١ الساعة ٧٠٠ مساء في بيت حنا مسمار . باشتراك : منعم جرجورة وجورج حلو .

● الحي الشرقي : يوم الاثنين ١٥ـ٦ـ٨١ الساعة ٧٠٠ مساء في بيت وليد نمر ابو احمد . باشتراك : توفيق زياد وبشير عبد الرازق وحسين ابو احمد .



روح رياضية قومية عالية ! !

تقبلت بغداد البعث وصدام القادسية ، صاحب الحرب المنسية ، بروح رياضية قومية عالية الغارة الاسرائيلية على منشآت المفاعلات الذرية في التحويطة ، قرب بغداد ، وتدميرها يوم ٧ حزيران ١٩٨١ .

واقسم صدام بان يفعل ما فعله جحا حين اضاع حماره ، فخرج مدللاً عليه بين الناس ومهددا بان يفعل مثلما فعل ابوه اذا لم يجد الحمار . ولما ضاق به الناس ذرعا سألوه : ماذا فعل أبوك ؟ قال : اشترى غيره .

اما في اسرائيل فقد استقبل سرب الفانتومات العائد من بغداد عبر الرياض وعمان مثل استقبال فريق كرة السلة العائد بكأس الجامعة العربية وإحباطات القمم العربية .

واصبح حديث الشارع عندنا في اسرائيل هو ان فريق الفانتومات يستعد لتحقيق نصر جديد على الباكستان التي قطعت شوطاً في تفعيل مفاعلاتها الذرية وكذلك ليبيا ، قبل ان تتحول نحو آبار نفط قابوس والملك خالد .

وفي مؤتمر صحفي في القدس ، سالوا بيغن سؤالاً مباشرا عما اذا كان قد نسق عملية التحويطة مع صديقه السادات في قمة شرم الشيخ (اوفيرا) . فنفى ان يكون قد اطلع السادات على ذلك . لأنه أراد ، على ما يظهر ، ان يترك ذلك الامر مفاجأة للسادات ، خصوصا وان وكالات الانباء تزعم ان الطائرات الاسرائيلية انطلقت من مطار عتصيون في شرم الشيخ حيث عقدت قمة السادات – بيغن قبل ايام . وتضيف وكالات الانباء ان هذه القمة ربما كانت عملية تضليل وصرف للانظار عن العملية المقررة . وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية قد اكدت انه في قمة شرم الشيخ جرت اتفاقات سرية وتنسيق استراتيجي سوف تظهر نتائجه فيما بعد .

وكتبت مجلة « نيوز ويك » الامريكية المقربة من البيت الابيض ، قبل ايام ، ان مصر قد تطلب مساعدة عسكرية اسرائيلية اذا وقع صدام مسلح بينها وبين ليبيا . واشارت المجلة الامريكية الى زيارة اريك شارون ، وزير الزراعة الاسرائيلي لمصر في الشهر الماضي ، فكشفت النقاب عن ان السادات قد نظم جولة استكشافية تفقدية جوية فوق القوات المصرية المرابطة على الحدود الليبية . وتضيف « نيوز ويك » ان السادات نظم هذه الجولة تحت احتمال ان يصبح شارون وزيرا للدفاع اذا فاز الليكود في الانتخابات القادمة . وان إلمام شارون بقضايا مصر الاستراتيجية بضع اساسا للتعاون العسكري بينهما فيما لو نشبت حرب مصرية – ليبية .

وآخر نتائج استفتاءات الرأي العام في اسرائيل هذا الاسبوع ترجح فوز الليكود المرة الثانية في الانتخابات . وهذا الاحتمال اصبح قريبا بسبب موقف المعراخ الخائر ، من جهة ، وتواطئه مع بيغن في مغامراته الجنونية من جهة اخرى .

والواقع ، الذي يقصر منطق حكام اسرائيل على ادراكه من الليكود الى المعراخ ، هو ان اسرائيل اصبحت في نظر العالم دولة قرصنة وعدوان دائم على الشعوب العربية وخطرا يهدد السلام العالمي .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل ، كما ذكرت الانباء واعترفت بذلك صحيفة « هآرتس » هذا الاسبوع ، قد قامت قبل سنتين بتخريب مفاعل ذري في جنوب فرنسا كان معدا للعراق .

وقبل عام تقريبا اغتالت عناصر مجهولة ، نسبت الى الموساد الاسرائيلي ، عالم الذرة العراقي في فرنسا ايضا .

وفي ٢٨/ ايلول الماضي ١٩٨٠ قامت طائرات «مجهولة» بالاغارة على المفاعل الذري في بغداد . وقيل في حينه ان طائرات ايرانية قامت بذلك . لان العراق خجل من ان يعترف بالحقيقة ، حرصا على هيبة نظام صدام .

ولكن صدام اليوم ... ابدى روحاً رياضية عالية حين اعترف بان الطائرات الاسرائيلية هي التي دمرت منشآته ، وانه عازم على شراء غيرها .

الحقيقة هي ان القرصنة الجوية الاسرائيلية قد هزت الانظمة العربية الموالية لامريكا .. هزاً شديدا . وكانت بالنسبة للشعوب العربية صدمة كهربائية عنيفة توقظ ذوي النوم العميق من « المي » الى « المي » ، وتحرك تيارات تحتية من شأنها ان تحدث اعصارات تطمر في جوفها جميع القمم العربية التي اصبحت رمزاً للعجز والاحباط والقرارات الجوفاء .

لقد تبجح بيغن بان الغارة على المفاعل العراقي كانت عبرة لما سيؤول اليه مصير الصواريخ السورية في البقاع اللبناني !

فهل تبادر الى ذهنك ، ايها القارىء العزيز ، السؤال : لماذا تقاعست اسرائيل عن ضرب مواقع الصواريخ السورية ؟

الجواب على ذلك بسيط جدا . وهو ان سورية عرفت كيف تختار اصدقاءها . على خلاف الانظمة الايجابية المعتدلة من قابوس الى خالد التي تتمتع بروح رياضية عالية حين تبصق الفانتومات الامريكية في وجوههم حمماً اسرائيلية !

صليبا خميس

« ليالي ام الفحم »

ثلاث مسيات سياسية – ادبية – فنية ايام الخميس والجمعة والسبت ١١ و ١٢ و ١٣–٦–١٩٨١ .

البرنامج :

* الجمعة ١٢–٦–٨١ : « الرواية الفلسطينية » – امسية ادبية باشتراك : اميل حبيبي وآخرين . عريف الامسية : اسامة محاميد .
* السبت ١٣–٦–٨١ : اجتماع شعبي انتخابي يتكلم فيه : ماير فلنر وحسن بشارة وآخرون . عريف الاجتماع : عدنان لطفي محاميد .

* برنامج فني حافل باشتراك فرقة « نجوم الليل » *

اسبوعيات

شعب اسرائيل المسكين

سيكون من الصعب علينا ان نصون انساننا من التلوث في هذه الايام الحبلى بالاشعاع الذرى والتي يحاول فيها بيغن وابواقه ان يقود شعب اسرائيل المسكين الى حلقات الرقص ابتهاجا بذراع سلاح الجو الاسرائيلي الطويلة وانتصاره على صدام حسين حتى كان اللعب الاجرامي بالنار الذرية هو انتصار آخر لمكابي تل ابيب في كرة السلة ..

ولكننا لن نلوم شعب اسرائيل المسكين . ماذا تنتظرون من هذا الشعب الذي اجتمعت عليه قوى التضليل والنفخ القومي من كل جانب كما لم تجتمع على اي شعب آخر ؟

لقد استمعنا الى « رب الجيوش » مناحيم بيغن، وهو يشرح لشعب اسرائيل المسكين كم كانت عمليته الجوية القرصنية في بغداد ضرورة حيوية لانقاذ اطفال اسرائيل الحلوين . ان العالم كله يعلم أن الدول العربية بلا استثناء ، ومنها العراق ، قد وقعت على الوثيقة الدولية بحظر انتشار الاسلحة الذرية وأن الحكومة الفرنسية نفسها ، التي زودت العراق بالمفاعل الذرى ، قد اكدت مرارا وتكرارا أن المفاعل العراقي هو للشؤون السلمية الانشائية والعلمية فقط لا غير . كذلك أكدت هذا الامر الحكومة الامريكية نفسها . وفي الوقت نفسه فان العالم كله يعلم أن دولة اسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي ترفض حتى الان التوقيع على تلك الوثيقة التاريخية ولم يعد سرا ان اسرائيل تملك العديد من القنابل الذرية أو انها ، على الاقل ، تملك القدرة على صنع هذه القنابل في كل لحظة وقيل انها أجرت تجارب مشتركة عليها مع جنوب افريقيا .

ومع ذلك كيف نلوم شعب اسرائيل المسكين حين يسمع من جميع أحزابه الصهيونية (الصادقة دوما) أن العراق ماضية في صنع « قنبلة ذرية عربية » وانها موجهة – باعتراف صدام حسين نفسه – ضد اسرائيل ولإبادة اسرائيل وأطفالها الحلوين ؟

فحين يبلغ الامر بزعيمة اسرائيلية نسوية ، ذات روح جميلة ، هي شولاميت الوني (راتس) الى القول « ان هذه العملية هي عملية رسمية للدفاع عن سكان اسرائيل . وليس المهم ، أساسا ، اين توجد حدود اسرائيل الفعلية بل المهم هو مناعة جيش الدفاع الاسرائيلي والصدق الاخلاقي الذي يتسم به عمله » – حينئذ لا يحق لنا أن نلوم شعب اسرائيل المسكين .

كذلك لا نستطيع أن نلوم شعب اسرائيل المسكين على سرعة وقوعه في أضاليل وأكاذيب حكامه حين نستمع الى زعيم عربي « صنديد » ، مثل صدام حسين ، وهو « يبيد » اسرائيل وشعبها بخطبه الرنانة بينما ظهر ويظهر أنه لا يقوى على صيانة قفاه في عقر داره !

كيف نلوم شعب اسرائيل المسكين على انتشار الوهم في صفوفه أن القوة العسكرية الاسرائيلية قادرة على تكرار عجيبة يشوع بن نون ووقف الشمس عن مسيرتها ؟!

لم يبق أي زعيم لحزب صهيوني (صادق) الا و « بارك » النجاح «الخارق» الذي حققه سلاح الجو الاسرائيلي في اختراقه ، دون مقاومة أو انكشاف ، اجواء اربع دول عربية (مصر – البحر الاحمر – والسعودية والاردن والعراق) وضرب « القلب الاقتصادي » لبغداد ؟ شمعون بيرس اعتبر الامر دليلا على ان سلاح الجو الاسرائيلي « أفضل جيوش العالم طرا » . وزعماء الاحزاب المتدينة قرروا ان الله سبحانه وتعالى ، أصبح قائد جيوش اسرائيل . « الانباء » الحكومية (٩ الجاري) رأت ، في ذلك ، دليلا على أن « التكنولوجيا العسكرية الاسرائيلية » تستطيع أن تنتزع الكرة الارضية كلها من مكانها .

أما محرر « هآرتس » العسكري ، زئيف شيف ، فقد شبه الامر « المعجب » بعجيبة نجاح شخص ما في الدخول الى خلية النحل والقبض على « ملكة النحل » ثم الخروج دون أن يصاب بأية قرصة ..

حتى سلاح الجو الامريكي ، في غزوته الفاشلة على طهران ، لم يقو على هذه العجيبة ! فماذا ننتظر من شعب اسرائيل المسكين ؟

لقد حلقت الطائرات الاسرائيلية (الامريكية) ، المغيرة على بغداد ، عدة ساعات في سماء السعودية . ويؤكد « الجبابرة » الاسرائيليون ان طائراتهم المغيرة نجحت في « تلافي الاصطدام » مع طائرات « اواكس » الامريكية السعودية التي يقودها أمريكيون وتطير في سماء السعودية ليل نهار . لماذا نلوم شعب اسرائيل المسكين اذا كان الامريكان أنفسهم لا يستحون من ترديد هذه الكذبة واذا كان المليونيريون السعوديون يصدقونها ؟

ان النحل ، بغريزته الفطرية ، أصدق دفاعا عن نفسه وعن « ملكته » من الرجعية العربية التي قال عنها شاعرنا : « يا أمة ضحكت من جهلها الامم » . ان السادات ، في خيانته التي اوقفت شعر الجسم كله ، ليس سوى رجعي عربي شجاع في الوقاحة !

ومع ذلك يظل الشعب الاسرائيلي شعبا مسكينا . وذلك لان حكامه وزعماء احزابه الصهيونية يتنافسون فيما بينهم على دمه ومستقبله .

لقد ادركنا ، منذ اللحظة الاولى ، أن مناحيم بيغن اقدم على التفجير الذري في بغداد من مصدر عجزه عن اختراق « الحاجز الاستراتيجي » القائم على أرضية الوحدة الصلبة بين الاتحاد السوفييتي وسورية والشعبين الفلسطيني واللبناني .

وها هو بيغن نفسه ، الان ، يعترف ضمنا بهذه الحقيقة حين يعلن أن الضربة التي وجهها الى بغداد هي بمثابة انذار لسورية . هل يحق لنا ان نسأل « رب الجيوش » هذا : أليس شعورك بالحاجة الى انذار سورية دليلا على شعورك بالعجز عن مواجهة سورية ؟ أن اختيارك لعراق صدام حسين هدفا لهذا « الانذار » هو دليل آخر على ان نظام صدام حسين مكشوف من كل جانب وانك وأسيادك تعتبره لقمة سائغة ونزهة خلوية .. ومهما يدق « الجبابرة » العسكريون من طبول عن « أفضل جيوش العالم طرا » فان العالم كله يعلم الان انهم لا يهاجمون دولة الا بعد ان يضمنوا النتيجة سلفا ، من تواطؤ أمريكي وخيانة داخلية ورعب عربي رجعي . ان القضية هنا ليست قضية « أفضل » بل قضية « اتيس » .

ولقد رأى هذه الحقيقة ايضا رسام « هآرتس » الكاريكاتوري ، زئيف . وننشر ، مع هذا الكلام الصورة الكاريكاتورية التي نشرتها له « هآرتس » على رأس صفحتها الاولى يوم الثلاثاء الماضي : بيغن وهو يوجه قبضته نحو حافظ الاسد . فيتلافاها حافظ الاسد . فتصيب فكي صدام حسين . لقد اصاب « زئيف » كبد الحقيقة .

ولكن صدام ليس الشعوب العربية . ويبدو ان حكام اسرائيل الحاليين ، ومن ورائهم « الاسياد » الامريكان ، لا يودون أن يتعلموا أو لا يستطيعون أن يتعلموا هذه الحقيقة . وحتى لا يبقى شعب اسرائيل مسكينا بحكامه نورد واقعتين كان حال الحكام الاسرائيليين والامريكان فيهما كحال براقش التي قيل فيها : « وعلى نفسها جنت براقش » :

حين تمادى دافيد بن غوريون ، في العام ١٩٥٤ ، في الاعتداء على السكان المدنيين في غزة على أمل أن يسقط هيبة عبد الناصر في الحضيض ، ما كان من عبد الناصر الا ان تجرأ وتوجه نحو الاتحاد السوفييتي .

والواقعة الثانية حين تمادى وزير الخارجية الامريكية الاسبق ، جون فوستر دالس ، في العام ١٩٥٦ في محاولة اذلال مصر عبد الناصر والغى المساعدة الامريكية لبناء السد العالي فتوجه جمال عبد الناصر ، مرة ثانية والى الابد ، الى الاتحاد السوفييتي .

من الواضح لنا انه لا السادات ولا صدام هما ، حاشا وكلا ، جمال عبد الناصر . ولكن الشعوب العربية هي هي وهي التي أنطقت عبد الناصر حين نفد صبرها .

لقد قرأنا افتتاحية «الانباء» (الثلاثاء) عن « تدمير المفاعل النووى العراقي » وأن الامر – كما نحلم – سيقود بقية الدول العربية الى وحل المذلة الذي يغرق فيه انور السادات وانه سيؤدى الى انتصار حزبها الليكودى البيغيني في الانتخابات القادمة ..

اذا ظل بيرس هو بيرس فمن الممكن ان ينتصر بيغن في الانتخابات القادمة . وفي هذه الحالة لن تستطيع كل أصوات العرب ان تنقذ بيرس من هذا المصير . ولكننا لا نعتقد ان شعب اسرائيل سيظل مسكينا حتى تسقط القنابل على الفرن النووى في ديمونا .

غير ان ما يهمنا الان هو اننا لا نتنبأ ، بل تقرر حقيقة تاريخية كبرى ، وهي أن هذا الجنون الذى اقدمت عليه حكومة بيغن (بمباركة بقية زعماء الاحزاب الصهيونية) قد اطفح كيل الشعوب والانسانية طرا ..

(جهينة)

عـــام ١٩٨١ ليــس كعـــام ١٩٤٨

في الماضي ، عندما لم يكن الاتحاد السوفييتي – اول دولة اشتراكية في العالم – موجودا او كان ضعيفا ، كان نشوب الحروب الكونية ، من اجل اعادة تقسيم العالم بين الدول الامبريالية الكبرى، امرا محتوما . وكان نشوب الحروب الصغيرة ، في هذا القسم من العالم او ذاك ، تعبيرا عن استمرار السياسة بوسائل اخرى كما اشار الى ذلك لينين امرا مألوفا .

اما اليوم ، وبعد ان مضى على قيام الاتحاد السوفييتي اكثر من ٦٣ عاما ، نمت خلالها قدرة الاتحاد السوفييتي والاسرة الاشتراكية نموا كبيرا وازداد نشاطهما ونفوذهما ، وتمت تصفية الامبراطوريات الاستعمارية واصبح الاتحاد السوفييتي وحلفاؤه ، اكثر من اي وقت مضى ، – كما قال الرفيق برجنيف في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي – السند الرئيسي للسلام على الارض ، فلم تعد الحروب الكونية امرا محتوما . وهي الان تكاد تكون مستحيلة .

كذلك لم تعد الحروب المحلية امرا غريبا فحسب بل يكاد امرها يصبح مثل امر الحروب الكونية .

وليس صدفة أن الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف حذر ، في الخطاب الذى القاه في تبليسي عاصمة جمهورية جورجيا السوفييتية بمناسبة عيدها الستين ، من ان « اية خطوة متهورة طائشة تستطيع اشعال حرب في كل منطقة الشرق الاوسط، وليس من المعروف الى اين ستتطاير شرارة هذا الحريق »

وتساءل : « هل من الممكن التغاضي عن وضع ملايين الفلسطينيين المأساوي والامهم ومآسيهم ؟ وهل من الممكن الوقوف مكتوفي الايدى ازاء مصير لبنان الذى يمزقه العسكريون الاسرائيليون والذى تسفك فيه الدماء ؟ » .

لقد سقت كل هذه المقدمة لان البعض لا يريد ، على ما يبدو ، ان يصدق ان ما كانت اسرائيل تستطيع فعله في عام ١٩٤٨ او ١٩٥٦ او ١٩٦٧ او ١٩٧٣ لا تستطيع فعله في عام ١٩٨١ .

وقد رأينا كيف أن بعض الصحف في اسرائيل وفي خارجها تحدثت ، ولا تزال تتحدث ، عن الحرب بين اسرائيل وسوريا وكأنما هي واقعة لا محالة . فاذا لم تنشب قبل الانتخابات فانها ستنشب بعدها ولا شك !

حتى سفير اسرائيل في امريكا – عفرون – قال لوزير الخارجية الامريكية ، هيغ : « اعتقادكم بان اسرائيل لن تعمل ضد الصواريخ ، لاعتبارات انتخابية ، خطأ خطير » .

ولكن الصحفي الاسرائيلي يوسف حريف، المقرب من رئيس الحكومة مناحم بيغن ، كتب في مقال له في «معاريب» يوم الجمعة الماضي (٥–٦–٨١) : ان حاكم مصر السادات تحدث مع بيغن ،في اثناء لقائه معه في«اوفيرا» يوم الخميس الماضي ،فقال : «ان من المرغوب فيه الامتناع عن القيام بعملية عسكرية لازالة الصواريخ – علما بأن اسرائيل تستطيع ولا شك احراز نجاح عسكري باهر – وذلك لانه من المشكوك فيه ان تكون لهذه العملية اية فائدة على المدى البعيد . فاحد الابعاد التى لا يمكن منعها ، حسب رأى السادات ، هو أن الحرب ضد سورية ستوحد دولا عربية وراء سورية . ويمكن حتى ان تجر الروس الى مثل هذه الحرب » .

وكان الصحفي الاسرائيلي « شموئيل سيجف » أكثر صراحة عندما كتب في « معاريب » يوم الاحد الماضي (٧–٦–٨١) يقول : « ان أوساطا مختلفة ، اشتركت في التشاور مع رئيس الحكومة عشية لقائه في « اوفيرا » مع السادات ، همست في اذنه تقديراتها وهي ان السوريين أوجدوا حقيقة منتهية في البقاع اللبناني لا يقوى قيام سلاح الجو الاسرائيلي بتدمير الصواريخ على تغييرها . بل على العكس . فقد سيطر الخوف فعلا على سوريا بسبب توقعها مبادرة حربية اسرائيلية . لذلك زادت استعداداتها في هضبة الجولان . وجندت الالاف من جنود الاحتياط للقيام بمختلف المهام في داخل البلاد .. وقامت بالتدريبات المدنية. واصبحت من ناحية نفسية مستعدة لتلقي ضربة اسرائيلية .

« وقيل لرئيس الوزراء مناحم بيغن انه يتوجب على اسرائيل ان تستعد لامكانية ضربة مضادة . وتقدر أوساط اسرائيلية معينة انه اذا وجهت اسرائيل ضربة الى سورية فعليها أن تستعد لضربة سورية مركزة على مستوطنات هضبة الجولان والجليل الاعلى وربما ايضا على مستوطنات اخرى في شمال البلاد . ان تطورات من هذا القبيل يمكن أن تؤدى الى حرب محلية لا احد من الطرفين معني بها – كل بموجب حساباته الخاصة »

ويختتم شموئيل سيجف مقاله قائلا : « ان الرأى الذى تكوّن لدى اوساط متنفذة هو فصل مسألة الصواريخ السورية في بقاع لبنان عن معركة الانتخابات . وتأجيل الاصطدام المنتظر الى ما بعد الانتخابات . ويقال ان رئيس الحكومة هو من بين هذه الاوساط » .

مهما يكن من امر فامكانية قيام اسرائيل بشن حرب ضد سورية لم يعد امرا سهلا . فنحن نعيش في عام ١٩٨١ وليس في عام ١٩٤٨ ولا حتى في عام ١٩٧٣ .

(علي عاشور)

هـديــة
الســادات الـى بيغــن !

« انظروا – قال رئيس الحكومة مناحم بيغن ، في اثناء المشاورات التي سبقت اجتماعه امس مع رئيس مصر انور السادات – انظروا ماذا تلقيت بمناسبة عيد ميلادي ال ٦٨ .. هدية جميلة جدا من زعيم عربي .

اية هدية ؟ تساءل المستمعون ، ومعظمهم اعضاء في الحكومة ؟

– يقول زعيم عربي (السادات) انه يفضلني على الاسد ، رئيس سورية . هذا تغير كبير ، انه تحول ، أليس هذا هدية جميلة ؟

[مقدمة مقال يوسف حريف في « معاريب » ٥–٦–٨١]

...والجريمة ايضا لا تتجزأ

شاءت الصدفة ان نستمع الى خبر العدوان الاسرائيلي المغامر على المفاعل النووى العراقي في الوقت الذى كنا خلاله في مكاتب جريدتنا نحدق في الصور التي التقطتها عدسة مصور « الاتحاد » للجريمة المروعة التي اقترفتها بلدوزرات السلطات الاسرائيلية في مقبرة الاستقلال في حيفا . كانت الصور بمعظمها ناجحة . وقد ضمت مشاهد ترتعد لها الابدان.

ذلك البلدوزر المفروض انه جهاز يمهد الارض من اجل البناء اصبح في بلادنا جهاز هدم وتدمير ، مثل الدبابة وقاذفات المتفجرات ، منذ هدم أول بيت من الوف بيوتنا العربية بل منذ هدم أول قرية من مئات قرانا العربية . ذلك البلدوزر .. اقتحم يومذاك (٨–٦–٨١) سور مقبرة الاستقلال في حيفا التحتا وداس على قبور موتانا .. هدمها وحطمها .. نثر العظام منها وطحنها . جعل ارضها ، باشجارها الخضراء الباسقة وشواهد قبورها المنتصبة ، ارضا سوية ممسوحة محروثة . كل هذه البشاعة تجيء .. لمحو كل اشارة تدل على عروبة هذه البقعة من أرض حيفا ..

المذياع يطلق شارات الانذار لبدء الاخبار . ومن الخبر الاول يطلق صيحات الفرح بالانتصار الاسرائيلي العسكرى الخارق . ومرة اخرى – اجماع صهيوني قومي : الليكود والمفدال وهتحيا والمعراخ وديان وشينوي وحتى شولاميت الوني وشلي .. يشيدون بقدرات الجيش الاسرائيلي (جيش الدفاع !!) الاسطورية وطياريه الافذاذ ويدوخون من نشوة النصر .

الصور ما زالت ملقاة على الطاولة . في احدى هذه الصور تظهر عجوز غاضبة تحدق في ارض المقبرة بعد تنفيذ الجريمة . كانت قسمات وجهها المكونة عبر سبعين عاما من المعاناة والتشريد منقبضة بعضها بعضا . وعيناها الغائرتان عميقا في الحدقتين لا تجدان الدمع الشافي . وشفتاها المشققتان تنطبقان بشدة بعد ان كلتا من السؤال دون تلقي الجواب : لماذا ؟ لماذا؟ واما اليدان فحائرتان .. تبحثان عن مكان في جسدها يتحمل اللطم والندب . فهذا هو الامر الوحيد الذى تستطيع فعله الان وهي العجوز ابنة السبعين .. بعد ان فقدت حتى قبر زوجها الراحل .

المذياع لا يعرف شيئا عن هذه الجريمة .. انه يذيع مقابلة مع رئيس الحكومة ، مناحم بيغن . واسمعوا الانسانية .. فالعدوان على العراق كان : « دفاعا عن شعب اسرائيل » قال بيغن . فسأله المذيع : ولكن الخبراء الفرنسيين الذين بنوا المفاعل النووى العراقي يؤكدون انه اقيم للاغراض السلمية . وان خبراء امريكيين ايضا يؤكدون هذا الامر . فيجيب بيغن : المعلومات التي لدينا تقول العكس . ويضيف ان هناك قصة انسانية عميقة تكمن وراء قراره تنفيذ هذه الجريمة . وما هي هذه القصة ؟! يقول : لقد قررت ان اقترح على الحكومة ان تنفذ العملية بعد ان شاهدت مجموعة من الاطفال اليهود يلعبون في ساحة في احدى قرى التطوير . قلت في نفسي : يجب أن أضمن لهم الحياة . لن اسمح بأن يموتوا بقنبلة ذرية عراقية او غير عراقية .

اذن هناك قصة انسانية ، قصة أطفال يلعبون ، وراء هذه الجريمة .

ولم نعد بحاجة الى صورة المقبرة المهدومة والمرأة العجوز الغاضبة ولا الى اي صورة من الصور التي تخلد هدم البيوت والقرى العربية وقتل الاطفال العرب واليهود من جراء سياسة وممارسات بيغن وحكومته وسائر حكومات اسرائيل . كنا بحاجة أن نسأل فقط بعض الاسئلة لبيغن : وماذا ستفعل اذا تراءى لك مرة ، وانت تشاهد اطفالا يلعبون ، أن العالم كله يضمر العداء لاسرائيل بغير ما يظهر ؟ هل ستفجر العالم كله ؟ ولماذا لم تر الاولاد يلعبون وانت تحاول جر سوريا الى حرب مدمرة في لبنان ؟ ولماذا لا ترى الاولاد يلعبون وانت تصدر يوميا اوامر القاء المتفجرات على الاطفال في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ومدارسهم في لبنان وانت تعتقل يوميا الاولاد في سجون الاحتلال ؟ ولماذا لا ترى الاولاد اليهود ، وليس العرب هذه المرة ، حين تقرر في كل يوم التمسك بسياستك التي تشير كل الدلائل الى انها ستقضي على الاخضر واليابس في كل مجالات الحياة ؟

اننا نعرف بالطبع اجوبة بيغن . فما يهمه ليس الاطفال العرب ولا الاطفال اليهود . ان جنون سياسته يبعده عن التفكير حتى بنفسه وليس فقط بشعبه ودولته . لكن علينا ان نقول ان بيغن ليس وحده مسؤولا عن الجريمة . ان كل احزاب الاجماع القومي الصهيوني التي باركت خطوته العدوانية تتحمل المسؤولية معه . من شمعون بيرس المعراخ وحتى شلي ، من اكبر راس (يهودي) في هذه الاحزاب الى اصغر راس (عربي) فيها . ليس مسؤولية الجريمة المرتكبة في بغداد فحسب بل كل الجرائم التي تنفذها حكومة الليكود . فالجريمة لا تتجزأ . ومن يرتكب مثل جريمة هدم المقبرة الاسلامية في حيفا يرتكب جرائم اخرى . (ولا يصح ان نقول ابشع لان الجريمة هي واحدة خصوصا وان صاحبها واحد) . علينا فقط ان نعرف اننا نتعامل مع هذا « الاجماع القومي الصهيوني » صاحب الجريمة التي لا تتجزأ . وان نرد عليه في الوقت المناسب وبالشكل المناسب .

فلم يكن صدفة ابدا ، ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، هي الاطار السياسي الوحيد في اسرائيل (وهذا مؤسف حقا) الذى اعطى الرد المناسب على هذه الجريمة فادانها رئيس الجبهة وبكل وضوح مؤكدا انه اذا صدقنا ما قيل بأن الفرن الذرى العراقي سيستخدم لاغراض عسكرية فـ .. « لا يجوز لاسرائيل ان تحتفظ لنفسها بحق احتكار السلاح النووى واستعماله ضد الدول العربية » . هذا علما بأن العراق يؤكد ان الفرن الذرى يستخدم لاغراض سلمية بحتة .

قلنا لم يكن صدفة ان الجبهة انفردت بهذا الموقف لانها منفردة عموما بالموقف المبدئي الواضح من كل القضايا لما فيه مصلحة سلام وامن شعوب المنطقة . ولعل الجريمتين الاخيرتين تكونان اثباتا آخر لاولئك الذين لا يزالون يتعلقون بحبال الهواء التي تقذفها لهم الاحزاب الصهيونية والقوائم العربية المذدنبة اليها .

نظير مجلي

– جملة اعتراضية –

كم وجها لدون كيشوت ؟

● هناك شخصيات ادبية متعبة جدا . وكلما اوغلنا فيها وحاولنا اضاءتها من الداخل كلما تبين لنا اننا امام اغوار جديدة وامكانات جديدة للكشف وللافتراض . ويظل هملت ودون جوان ودراكولا ودون كيشوت نماذج بارزة لمثل هذه الشخصيات متعددة الجوانب .

شاهدنا في الآونة الاخيرة مسرحية « حياة دون كيشوت » للمسرح اللندني المتجول . فالفينا انفسنا وجها لوجه امام السؤال : كم وجها لدون كيشوت ؟.. ومع سياق العرض تفجر سؤال آخر : من هو سانشو بانتشا تابع دون كيشوت العجيب الغريب ؟

يرى البعض في دون كيشوت شخصية تراجيدية بكل ما تعنيه الكلمة .. ويرى فيه آخرون شخصية كوميدية بكل ما تعنيه الكلمة .. واذا انعمنا النظر فقد نصل في الخلاصة الى الاستنتاج بان التراجيديا والكوميديا ليستا في الحقيقة إلا شكلين تعبيريين لحالة واحدة .. وقد تعود الى هذه الفرضية جذور المثل السائر « شر البلية ما يضحك » !

ولعل فرقة المسرح اللندني المتجول ارادت تقديم شخصية دون كيشوت من خلال الحد الفاصل بين التراجيديا والكوميديا لانك تجد نفسك في اثناء العرض عرضة لنوبات من الرغبة في الضحك والرغبة في البكاء معا .. ولعل في هذا يكمن وجه التفرد في العرض الذي قدمته الفرقة اللندنية .

فيما مضى اقدم عدد من المخرجين على تحقيق اعمال مسرحية استهدفوا منها عصرنة شخصيات كلاسيكية وبررت التجربة نفسها لان هذا النوع من التجارب المسرحية يعتمد في الاساس على ابراز السمات الانسانية العامة والشاملة لشخصية ما بحيث تصبح هذه الشخصية محورا لعرض قيم ومفاهيم بشرية صالحة لعصور عدة .

من الجائز مثلا ان نشاهد « عطيل » في زي حديث وحول زنده ساعة الكترونية يابانية الصنع .. ومن الجائز ايضا ان يقدم شخصية عطيل ممثل اسكندنافي . لان عطيل – الازمة والحالة – ليس شخصا اسود البشرة بالضرورة .

لقد شاهدنا دون كيشوت في إطار اسبانيا القرن السابع عشر ، أسبانيا ميغيل دي سرفانتس . إلا ان التجربة الدونكيشوتية العامة والشاملة والصالحة لكل العصور المألوفة جعلتنا نحس وكاننا نشاهد شخصا من اصدقائنا او من معارفنا او من عصرنا الراهن . وبهذا سجلت الفرقة اللندنية نقطة هي في صالحها بلا ريب .

وتتكرر السؤال : كم وجها لدون كيشوت ؟ وكم وجها لتابعه سانشو بانتشا ؟ وكم وجها لعطيل ودون جوان وهملت ؟

ولست الاجابة سهلة كما قد يتوهم البعض ..

(وطن محمد)

● دون كيشوت – من وجهة نظر المسرح اللندني المتجول ●

مسرحيتا زكي درويش « الموت الاكبر » و « لا »

واهمية الخروج من الدائرة المفرغة

*** بقلم : نبيه القاسم ***

زكي درويش ، هو احد كتابنا الذين نعتز بهم ، اصدر حتى الان اربع مجموعات قصصية ومسرحيتين .. وخلال اعماله هذه كلها استطاع ان يتميز عن غيره من كتابنا .. ويشكل ظاهرة تحتاج الى الالتفات في ادبنا المحلي .. فانت امام كاتب رافض ، ثائر ، غاضب ، يبحث عن التغيير ، حتى اسماء كتبه تدل على توجهه .. اسماء قاتمة غاضبة مفزعة .. ترسم عالما من الخوف والقلق والضياع .. (شتاء الغربة . الجسر والطوفان . الرجل الذي قتل العالم . الموت الاكبر . الكلاب . لا) .

زكي درويش خلال كل اعماله القصصية لم يرغب في التصريح عن الدافع الحقيقي لتوجهه هذا ونجح في التغطية على هذا الدافع .. فاضاع نفسه في المدينة الاسمنتية التي سحقته .. هذه المدينة التي اعتقد انها المخلصة له من روتين حياة القرية .. والمنطلق نحو العالم الحضاري سرعان ما سحقته وتركته انسانا محطما غريبا يحن للعودة للريف والبيت والاهل وحتى للماضي السحيق ..

لكن زكي الذي رفض ان يتوقع كل مشيته على ابواب هذه المدينة .. ندفنه الحقيقة .. ويموت شهيد الضياع .. فيكون قد جنى على نفسه قبل أن يجني عليه النقد .. صرح بالحقيقة الدافعة لطريقه .. ولم يكن عبثا أن صرح بالحقيقة في مسرحيته التي تحمل اسم (« الموت الاكبر » – اصدار الاسوار ١٩٧٩) فقد كان يفضل لو بقي سره محفوظا .. اما وقد تناوشته الذئاب وكادت تمزقه فليعرف الجميع الحقيقة فالابطال يموت لكن موته ليس عابثا .. فهو يموت موتا كبيرا وهو يصارع ويقتل الذئاب..

يقول زكي كاشفا السر .. وراسما خط اتجاهه في الحياة (انا يا صديقي ابحث عن شيء وسط هذه الاقذار فلا اجد شيئا ، اسال نفسي : ما هو الصواب ، فلا اعرف . وما هو الخطا ، فلا أعرف . وماذا نريد ، وماذا بعد ، وما هي النهاية ، فلا اعرف . («الموت الاكبر» ٤٨/٤٩) .

هذه هي ماساة الكاتب الحقيقة .. وهذا هو سره الذي ارغم على البوح به .. وهذه هي البوصلة الموجهة له في كل اعماله الادبية .. فهو ينطلق من ذاته المعذبة الرافضة للواقع فيثور ويعتقد ان باستطاعته ان يدمر ويغير لكنه يصدم باستحالة التغيير المرتجى فيصاب بالاحباط .. لكنه لا يعترف بالهزيمة فيفضل الموت على الطريقة الدونكيشوتية ..

ماساة الكاتب هي انه من البداية يرفض كل شيء ويثور على كل شيء .. فيضيع التمييز بين الغث والسمين والايجابي والسلبي .. والقريب والبعيد والصديق والعدو .. فتتداخل الامور عليه .. فلا نعود نرى ولو بارقة امل واحدة .. ولا يعترف ولو بوجود صديق واحد .. فالكل متساو .. والكل مرفوض .. وهذا يؤدي به الى الضياع .... فلا يعرف الصواب من الخطا .. ولا يعرف ما يريد .. فتضيع منه الطريق .. وتصبح النهاية الوحيدة امامه الدمار والتحطيم





* زكي درويش *

والموت الاكبر . هذه الدائرة المفرغة التي ينطلق داخلها الكاتب حجمت كتاباته .. وقيدت امكانيات انطلاقات اخرى كنا نتمناها منه ..

مسرحية «الموت الاكبر» :

تبدأ بجلسة خطيرة بين الامبراطور واركان حربه .. فيها يعلن انه قرر خوض حرب كبيرة فاخرة .. بل من افخر الحروب في التاريخ على الاطلاق ، سيتحدث عنها العالم أجمع .. واذ يستفسر منه احد القادة عن المبرر الذي سيقنعون به العالم بصدق حربهم يجيبه الامبراطور بعنجهية : (القوة هي المبرر الذي يفهمه العالم وكلما كانت أعظم كان الفهم اعمق (ص ٨) . واذ يسال عن المبرر الذي سيقنع المواطنين في الداخل . يجيب انه لا يقيم وزنا لذلك .. ثم ومن باب الاحتياط يجد المبرر المقنع فيقول موجها : لنبحث في كتب التاريخ خاصة القديمة جدا ، استخرجوا من المتاحف كل ورقة ، وابحثوا جيدا بين الاسطر ، وتحت الكلمات ، لعل احد اجدادنا مر من هناك ، في رحلة تجارية وسمكوا ، وربما لو كان احدهم قد مات ودفن هناك سنعمل كل شيء من اجل الاجداد – ص ٩) . ثم يعود ليجد مبررا اكثر ابهارا للعالم وللمواطنين في الداخل وهو ان لهم رسالة حضارية في هذا العالم وهذه الرسالة يجب ان تنتشر في العالم اجمع ولا بد من الحرب لنشرها .. فالعدو لا يتعلم بالطرق السلمية مثل باقي البشر (ص ١٠) .

وهكذا يصدر القرار بتوقيف جميع اعمال البناء في الامبراطورية واغلاق جميع المدارس واقفال جميع المصانع المدنية ويامر بان تعمل فقط المصانع الحربية ، مصانع الاسلحة ومصانع احذية الجيش وملابس الجيش ومعلبات الجيش (ص ١١) .

وتعلن الحرب .. ويكتسح الامبراطور أرض الاعداء ويحتلها كلها الا مدينة واحدة .. فيهرب قادة الاعداء المهزومون .. ويصل احدهم الى المدينة الباقية فيجدها مقفرة .. البيوت مقفلة والشوارع خالية حتى من القطط والعصافير .. والجرذان .. فيطرق الابواب ولا تفتح له .. يغضب يشتم يهدد .. واخيرا يجد نفسه مع رجل عجوز داخل بيت فارغ .. فيشرح للرجل انه يريد تجنيد الشباب لمواجهة الامبراطور وقهره .. فيرفض الرجل .. ويشرح له انه مغامر فاشل .. وانه لا يختلف عن الامبراطور يسعى وراء العظمة .. ثم يقنعه باستحالة ذلك .. وان الخطة السليمة التي تنجي أهل المدينة من الدمار والموت هي التي رسمها لهم .. بالاختباء داخل بيوتهم وعدم التصدي للامبراطور الذي سيعتقد بانهم قد استسلموا أو هربوا فلا يهاجمهم .. ويرضى القائد بالبقاء مع الرجل مدة شهرين ثم يحدث ان لا يهاجم الامبراطور المدينة ويقرر الرجل أن الوقت قد حان لفتح البيوت والخروج للعمل .. وهنا تكون المأساة والمواجهة .. فالذئاب تهاجم المدينة المقفرة .. والقائد وحده يتصدى لها في البداية .. واخيرا بعد أن ينزف دماؤه يخرج سكان المدينة ليناصروه على الذئاب التي تكون قد صرعته .. فيموت الكثير من الرجال .. ويظل القسم الاقوى والافضل .. ويموت القائد الذي يرفض الجميع الا اعتباره عائشا بدمهم .. لانه الذي اعطاهم الحياة ..

مسرحية « لا » :

(اصدار الاسوار – ٦٢ صفحة من القطع الصغير – ١٩٨٠) .

تدور أحداثها كلها خلال جلسات المحكمة حيث يجلس ثلاثة قضاة اثنان منهم في حالة شرود ونوم ولا مبالاة وثالث مشتت الذهن فزع يريد انهاء القضية بسرعة .. ومدع عام ومتهم .. الجريمة هي أن المتهم قام بقتل .. أو شارك بقتل أربعة أشخاص .. وذلك تم خلال ارساله مع ضابطين من قادة الامبراطورية لينبهوا حاكم مدينة (س) المحتلة بخطر هجوم العدو عليها .. قد جرى القتل بصورة هادئة فالضحية الاولى كانت احد الضباط حيث قتله الضابط الثاني .. والضحية الثانية هو ضابط قتله المتهم والضحيتان الثالثة والرابعة أم وطفلها قتلهما المتهم .. وكل ذلك جرى رغبة في الحصول على كل الطعام الموجود خوفا من طول الطريق والموت من الجوع . يكون النهاية ان القاضي يعلن عجزه عن اصدار الحكم في القضية ويستقيل وعذره انه لم يصنع المشكلة وانما (انتم صنعتم ، نعم انت ايها السيد .. وانت سيدي وهذا الشاب وهذه الفتاة ، هل تعرفون متى ؟ يوم صفقتم لاول مرة . يوم ركعتم ، يوم انتخبتم ، يوم هتفتم .. انتم صانعو القضية . فعليكم القرار المناسب (ص ٦٢) .

مبنى المسرحيتين :

يستهل الكاتب مسرحية (الموت الاكبر) باستهلال ينبه فيه كل الناس الى مقولته التي يريد أن يفهموها وهي (قد يبدو لكم شيئا غير عادي ، مما لا يحدث الا في الخيال والاحلام ، وعليكم – انتم – ان تبحثوا فيه عن الصدق والواقع) وهو بهذا القول اراد ان يغاير ما جاء في قول بريخت (قد يبدو لكم شيئا عاديا ، مما يحدث كل يوم وعليكم أن تتبينوا وجه الغموض فيه) . ثم صلب المسرحية التي تتوزع على مقدمة واربع لوحات ... وفي المقدمة ينقل لنا ما دار بين الامبراطور والقادة من قرار الحرب وتعطيل كل الاعمال الا خدمة الجيش والحرب .. ثم كلام الكورس المنبه لمجيء انسان من بعيد يحمل الكثير من الاعباء ..

اما مسرحية (لا) فتتوزع على خمس لوحات .. وقد وزع الكاتب مسرحه الى قسمين الايمن وفيه مشهد جلسة المحكمة .. والايسر وفيه مشهد احداث الجرائم التي قام بها المتهم ..

ونلمس في المسرحيتين مدى تأثر مسرح بريخت على الكاتب .. كذلك نراه يستعين ببعض جوانب المسرح اليوناني القديم (الكورس) ليوجه المشاهد ويشده الى الاحداث ..

فقدان المكان والزمان :

من شروط المسرح الاولى تحديد الزمان والمكان .. لكن هذه القواعد الاساسية قد يمكن الخروج عليها اذا استطاع الكاتب أن يقنع المشاهد بعدم جدواها .. وفي مسرحيتي زكي درويش تفتقد الزمان والمكان .. فالامبراطور يحكم بلادا ويحتل بلادا .. تجهل مكانها .. والمدينة المرشحة للهجوم تقع بين جبال عالية وتحيطها غابة كبيرة .. لكن موقعها بين السماء والارض .. لا نعرف اين بالتحديد . كذلك الصحراء التي يقطعها الضباط الثلاثة في طريقهم لقرية (س) لا نعرف مكانها .. وحتى مدينة (س) لا نعرف اين تقع .. كذلك لا نعرف الزمان الذي جرت فيه أحداث المسرحيتين .. فالجو العام يوحي بالعصر الحاضر القريب لكن الصحراء والتيه والات الحرب البدائية (السهم والصخور المدحرجة) تدل على الازمنة المبعدة .

شخصيات بلا هوية

ضياع الزمان والمكان ضيع هوية الشخصيات .. فالامبراطور في المسرحيتين يفترض ان يكون واحدا .. لكنه في (الموت الاكبر) يبدو جبارا ظالما محتلا بغيضا .. بينما في (لا) لا يظهر بهذه الصورة فهو يهتم بسكان مدينته ويحذرهم من هجوم الاعداء .. ويخاطر بارسال خيرة ضباطه لهذه المهمة .. وباقي الشخصيات لا أسماء لها .. كلها نكرات .. والتشويش واضح في شخصية (القائد) في (الموت الاكبر) فهو يبدو مهزوما في البداية .. يريد تجنيد الرجال لمحاربة الامبراطور لكنه يقنع بالانتظار .. يوجه الانتقادات لغيره وهو لا يختلف عنهم .. يتهم الامبراطور بالظلم وهو لا يفضله .. حتى في تصديه للذئاب المهاجمة لا يكون مقتنعا بذلك .. وانما يريد أن يموت بطلا .. هو يرفض أن يموت كالاخرين ..

باقي الشخصيات أيضا لا هوية لها .. ولا فكر .. أو منهج موجهها .. اللهم الا حب الذات .. والرغبة في المحافظة على الوجود الذاتي .. حتى ولو كان على حساب الكرامة والاستقلال والحرية .. فسكان المدينة في – الموت الاكبر – تواروا وراء جدران بيوتهم خوفا من مواجهة الامبراطور .. والمتهم في (لا) قتل كل من حوله حتى الام وطفلها كي يضمن لنفسه الطعام .. والقاضي ترك اتخاذ القرار لغيره لانه عجز عن مواجهة الموقف ..

ويبدو هذا التشويش بشكله الواضح في حيرة الكاتب بين شخصياته .. ايها يمثله .. ومن منها تصلح لتكون هو .. زكي الرافض الغاضب الثائر الحائر .. في مسرحية (الموت الاكبر) – نراه في شخصية القائد الذي يريد تجنيد الشباب لمواجهة الامبراطور .. ثم نراه ثانية في شخصية جندي الاستطلاع الذي أرسله الامبراطور ليكشف سر المدينة .. ثم يعود ليكون في شخصية القائد البطل المهاجم للذئاب والقاتل لها .

اما في مسرحية (لا) فيبدو الكاتب في شخصية القاضي لكل ما يجري حوله .. والذي يرفض تحمل مسؤولية اصدار القرار ضد المتهم .. لانه غير مقتنع .. أو غير واثق من صدق قراره .. فهو يهرب من هذه المواجهة الذاتية بالقاء المسؤولية على غيره .. وكانه هو الوحيد البريء من تبعة ما حدث ..

هكذا بكل بساطة يرسم لنا الكاتب شخصيته في صورة البطل الذي يموت فداء للاخرين في (الموت الاكبر) وفي صورة القاضي المتعالي صاحب الضمير الحي الوحيد في (لا) .. ويبقى لنا الحق كله في وضع علامات الاستفهام الكبيرة .

ضياع الشخصيات ضيع القضية :

كان واضحا للقارىء من مقدمة مسرحية (الموت الاكبر) ان الكاتب يريد طرح قضية الصراع العربي الاسرائيلي .. فشخصية الامبراطور هي نموذج للحاكم الاسرائيلي المتعالي الذي لا يؤمن بغير القوة .. يرى ان حقه المقدس في كل بقعة أرض تحلو له .. ويستغل « الكتاب المقدس » لتاكيد حقه الالهي في استعباد الغير .. وحقه في التعالي على الغير .. الحاكم الذي لا يهتم حتى بأبناء شعبه .. يعمل كل ما يزيده غرورا وعنجهية .. الغاية عنده تبرر الواسطة .

لكن ضياع الشخصيات الاخرى .. ومحو هويتها وهوية الارض التي تدور عليها شوش هوية الامبراطور أيضا .. ومن ثم القضية .. فالقائد هل هو عربي مهزوم أم لا ؟؟ والبلاد المهزومة هل هي عربية ؟؟ والمدينة الباقية هل هي عربية ؟؟ ولماذا يتكلم القائد الى سكانها مرة كانه واحد منهم ومرات كانهم غرباء ؟؟ واذا كانت المدينة عربية كيف يرضى أهلها هذا الهرب المشين من مواجهة عدوهم ؟ وهل هذا هو الواقع الملموس ؟ ثم يبقى السؤال الكبير : ما هي القضية المصيرية بالنسبة للسكان في المدينة المختفية .. وللناس المهزومين ؟؟ هل يكتفون بكونهم قطعان ماشية تذبح بهدوء ؟؟ لماذا لم تطرح قضيتهم بكل ابعادها ؟؟ وهل تتلخص قضية الصراع العربي الاسرائيلي

– البقية على صفحة ٥ ع ٤ –



أخبار ثقافية

* « ألف وثاني ليلة » *

● انتهى المخرج المصري يوسف شاهين من اعداد سيناريو فيلمه الجديد « الف وثاني ليلة » ، بالاشتراك مع برنار ريفوا . تسهم في انتاج الفيلم القناة الثالثة في التلفزيون الفرنسي ، وسيصدر على نسختين : الاولى بالعربية وتقوم ببطولتها سعاد حسني وعزت العلايلي وأحمد زكي ، والثانية بالفرنسية ويشترك فيها ممثلون مصريون وفرنسيون .

* قصص عربية الى الانكليزية *

■ صدرت في لندن مؤخرا مجموعة قصص عربية مترجمة الى اللغة الانكليزية تحت عنوان « قصص عربية حديثة » ، وهي اثنتا عشرة قصة لبعض القصاصين العرب منهم : غسان كنفاني وزكريا تامر وياسين رفاعية وعبد الملك نوري وديزي الامير وعبد الله نيازي ومحمد خضير وغيرهم .

* فنانون ألمان في معرض « فلسطين تناضل » *

■ خمسة فنانين من جمهورية المانيا الدمقراطية (ادمون بشتاي . الكو بيرندت . اوني بولمان . كريستيان هاينغ . غونتر ريشن) زاروا جنوب لبنان والقواعد والمخيمات الفلسطينية . حصيلة الزيارة ١٠٣ لوحات (زيت ومائيات ورصاص وكرافيك) في معرض بعنوان « فلسطين تناضل » . اقيم المعرض في قاعة الكرامة في بيروت . وحضر افتتاحه عدد من الفنانين الالمان والعرب وجمهور واسع . المعرض كما يقول رئيس الوفد الفني كريستيان هاينز ، هو بداية لمعرض كبير سيقام فيما بعد في المانيا الدمقراطية وجزء من النشاطات التضامنية بين جمهورية المانيا الدمقراطية والشعب الفلسطيني .





● أرملة ودمار – لبوبلان ●



● اطفال في المخيم – لهاينتز ●

* «الاجنحة الحقيقية» لريتسوس الى الفرنسية *

■ صدرت في باريس مجموعة شعرية جديدة للشاعر اليوناني يانيس ريتسوس مترجمة عن اليونانية . المجموعة ذات العنوان « الاجنحة الحقيقية » تضم ثلاث قصائد طويلة كان قد كتبها ريتسوس في الفترة ما بين ١٩٧١ – ١٩٧٢ .

* « الزيني بركات » لجمال غيطاني الى الفرنسية *



* جمال الغيطاني *

■ بعد صدور اعماله الادبية الكاملة عن « دار المسيرة » في بيروت ، ستصدر قريبا رواية جمال الغيطاني « الزيني بركات » عن منشورات « لوسوي » الفرنسية . قام بترجمة الرواية الدكتور جان فوركاره ويقوم بكتابة مقدمتها الدكتور جمال الدين بن شيخ ، استاذ الادب العربي في جامعتي باريس الثانية وباريس الثالثة .

* أفلام الهواة في مهرجان دولي *

■ تنعقد في مدينة قليبية في تونس ما بين ٨ و ١٥ آب المقبل الدورة العاشرة للمهرجان الدولي لفيلم الهواة . المهرجان يسهم في بناء ثقافة وطنية ، وتشجيع الافلام التي تمثل تراث بلدانها وواقعها الاجتماعي وزيادة التعريف بافلام حركات التحرير الوطنية . وهو مفتوح للافلام الناطقة والصامتة على اختلاف مصادرها وانواعها .

* « الام الشجاعة » في القاهرة *

■ تقوم الدكتورة ليلى ابو سيف حاليا باخراج مسرحية « الام الشجاعة » لبرتولد بريخت لتقديمها على مسرح « ميدان القلعة » في القاهرة ، وذلك في خلال شهر رمضان المقبل . المسرحية تأتي في اطار التعاون الثقافي بين هيئة المسرح المصري ومعهد غوته الثقافي الالماني ، وتدور احداثها في القرن السابع عشر في اوروبا .

* « سداسية تغريد البطمة » لهادي دانيال *





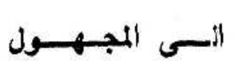
■ اصدر مكتب الارض المحتلة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، عملا جديدا للشاعر هادي دانيال بعنوان « سداسية تغريد البطمة » ، يهديه المؤلف الى لميس غسان كنفاني . وتتوزع نصوص هذا الكراس على العناوين التالية : ابشري يا عذراء بيت لحم ، انهضي من نعاس الالم ، من بكره الشمس فليحترق بلهيبها ، ابتسمي كي يغص القتلة بقهقهاتهم ، دماء تغريد غبار النقب .

* « المرسم الحر » في الكويت *

■ نظم في الكويت المعرض السنوي لفناني « المرسم الحر » باشتراك عشرة فنانين بينهم فنانة واحدة . من الفنانين المشتركين : محمود الرضوان وخليفة القطان وعيسى صقر وعبد الله سالم وجاسم بوحمد ومساعد فهد عبد الرحمن .

* رسوم الاطفال العرب في معرض *

■ اقيم مؤخرا في قاعة المتحف الوطني للفن الحديث في بغداد المعرض السنوي المتجول لرسوم الاطفال العرب ، تنفيذا لقرارات وزراء الاعلام العرب . وتضمن المعرض حوالي ٢٥٠ لوحة تتنافس على احدى عشرة ميدالية ذهبية وعشرين فضية وخمسين برونزية . وسيتم طبع ملصق وكتاب يتضمن صورا للوحات المشتركة في المعرض .



الى المجهول

*** قصيدة : محمد نجم ناشف ***

سابحر ابحر خلف الخطر
كاني شريد اضاع القمر
سأترك خلفي دروبا الفت
وابحث في التيه عن منتظر
هنا ضل كل طريق عرفت
هناك جديد وبيد اخر

لقد ضلت الفلسفات الطريق
لقد ضل علم وضل خبر
تصفحت كل كتاب ولم
يزدني اهتداءا كتاب عبر
ولم تهدني في لطريق الحكايا
ولم يهدني غير نار السفر

سأمضي الى كل افق بعيد
وراء المتاهات خلف الخطر
ولا ارهب الموت في كل ليل
وحيدا غريبا بدون أثر
ولا ارهب الريح وهي تنوح
وتنذر بالموت طي الحفر

لقد ضل درب الحياة قديما
وضاع مع التيه كل البشر
فمن ذا السعيد ومن ذا الشقي
ومن ذا المبجل والمحتقر
ومن ذا اصاب صميم الحياة
ابان الحقيقة والمستتر

حياة تضيع على الشاطئين
تضيع بلجة بحر كبير
هنا يعبدون الهـا ثريا
هناك يقيمون ربا فقير

هنا كتب قدستها الشفاه
هناك يمزق سفر خطير
سأمضي بعيدا وراء السفر
ارى خطواتي بكل الصور
وامضي وامضي ولا انتهي
الى غاية او الى مستقر
واجعل ضمن حياتي الردى
الاقيه كالعائد المنتصر

سأمضي اغني كطيف طليق
على سفر كرحيل القمر
وفي كل منظر افق غريب
اشاهد وحيا حبيب الصور
وفي كل ثانية رحلة
وراء الغيوب وراء الخبر

لقد عرف الدرب قبلي الانام
وحيرهم في المسير الحزين
فكل بكى ثم مات هنا
ولم يبق الا بقايا الانين
وما احد اطلعته الحياة
على سرها في شطوط السنين

سأمضي الى كل تيه بعيد
سأدفن جرحي بتيه السفر
اجدد في كل ارض حياة
وارنو بافق على المنحدر
وارسل روحي الى كل بحر
وأرسل روحي الى كل بر

سأمضي واترك شعري ورائي
يحدث عن قصة المستدل
ففي كل ارض سينبت شعري
يبشر بالنصر جيلا فجيل
الى ان يلين المحال سبيلا
يصير المحال المدى والسبيل

(الطيبة)

الشيخ اسعد مات !

* قصة المحامي عبد الحفيظ دراوشه *

هنالك في ساحة « المتزول » وبجانب مبنى خرب متهدم لم يبق منه الا جدار واحد ، وحتى بعد ان غربت الشمس وانتهى الصبية من اللعب وعاد اكثرهم الى بيوتهم متعبين ، بقي بعضهم يجلسون في حلقة مستديرة يتحدثون ويتسامرون بحكايات مختلفة ويتساءلون باهتمام عن مواضيع شتى . فتارة تسمع صوت احدهم يعلو متسائلا ، ثم يتلوه جواب من آخر يكاد يصل بانخفاضه حد الهمس . قال احدهم ، مسندا ظهره لجدار « المتزول » مادا قدميه الحافيتين امامه ، محملقا بعينيه رافعا صوته بنبرة خوف واستغراب واعلام : — « وتكو الشيخ اسعد مات ! قوسته الحكومة ! » « وبنته ! » ؟ سأله الآخر باستغراب « انت بتكذب علينا ! » ... « ولك قوسته « دفرات » بالبرودة. مرق من جنب الكيبوتس ، خافوا منه فقوسوه ، اسأل ابوك . والناس عملوا له رجم ، اسمه رجم الشيخ اسعد . كل واحد بمر اوما برمي حجر على الرجم بقزعه الشيخ اسعد. صار له رجم اكبر واطول منك ومنا كلنا او اطول من البرودة . رجمه صار قد رجم حمدان على قوسوه الانكليز زمان » .

صمت الصغار كلهم ، واخذوا يتطلعون الى وجوه بعضهم في الظلمة باستغراب ودهشة وخوف . واتسعت عيونهم كالباحثة عن مفقود وكالمتسائلة عن مجهول . استمر الهدوء ، المشوب بالخوف والتامل برهة قصيرة ، وفجأة وقف احدهم وقد بدت على وجهه وفي عينيه علامات الضيق والقلق والتساؤل والمخاوف اكثر من اصحابه ، فالتفت محملقا في الجالسين ثم في الطريق وقفز راكضا من الحلقة نحو بيته صارخا بفزع وباعلى صوته : « اطلع الهم يا شيخ اسعد ، انا كبّرت رجمك ! » وتبعوه جميعا وكلهم يركض فزعا نحو بيته احدهم يصيح دون ان يلتفت الى الخلف :

« وانا كبّرت رجمك » وآخر يصرخ: « يا غولة الشيخ اطلعي للي بتسالك » .... اما الصبي عيد فقد شد بدعائه وبصراخه عن الآخرين وكان يقول « يا غولة الشيخ اسعد اطلعي للكيبوتس دفرات ! اطلعي اللي قتلوه ! بكره بكبر قرك .. معيش خبر ، معرفتش غير اليوم سامحني يا شيخ اسعد !». وما ان وصل الى البيت حتى القى بجسمه وهو يلهث خوفا وتعبا في احضان جدته حسنة العجوز . فقد كانت تحبه وتهتم به كثيرا و «تخرّج» عليه من العين كلما بدت عليه انتكاسة او احست بارتفاع ما في حرارته . والميزان عندها هو كف يدها تضعه على جسمه ، والدواء هو « التخريج » وهي دائما مطمئنة ، فلا ميزان الحرارة يضيع او ينكسر ولا الدواء ينفد او يفسد . وهي تؤمن بدوائها وبفعاليته اشد الايمان . فهو ، باعتقادها ، ينفع ويصح لكل الامراض ابتداء من « بنات الذنين » والصداع وانتهاء بالاسهال او الامساك . وللجدة حسنة يشهد جميع سكان القرية ويلجأ لها الآباء والامهات للتخريج عن صغارهم وحتى عن دوابهم ومواشيهم ، فدعاؤها مقبول وتخريجها « اطه باطه » لكل صيبة عين ، ولكل حسد ولكل انتكاسة . فما ان جلس بحضنها حتى احست بانفعاله وبارتفاع في حرارة جسمه ، فسارعت الى التخريج عنه واضعة راسه على ركبتها وجسمه ممدود على حصير تقعد عليه، فتمسح براحة يدها من راسه حتى قدميه متمتمة بشفتيها . وأخيرا تثاءبت بانفراج كبير وعلقت قائلة « صيبة عين يا بني ، صيبة عين خرج ابليس ، خرج الشيطان ، ما عاد الشر ! »

كان الصبي عيد ينتظر نهاية التخريج بفارغ الصبر ، فكلما تحرك او حاول النطق اثناء التخريج كانت تسكته بضغط عليه بيديها حتى لا يفسد التخريج . وما ان انهت التخريجة حتى جلس قبالتها تماما طاغيا عليها باسئلته العديدة المتلاحقة عن الشيخ اسعد ، وعن سبب وفاته ، وكيفية قتله ، وكيف اصابه الرصاص برأسه ، ومن نقله للقرية ، ولماذا قتله « دفرات » ؟ وما كان من الجدة حسنة الا ان تسرد لحفيدها تاريخ الشيخ اسعد المسكين : — فقد جاوز الخمسين من عمره وكان فقير الحال ، وفقير العقل ، وكان تسلية الصغار والكبار ، لم يؤذ احدا البتة ولم يملك من الدنيا سوى « خشة » يأوي اليها في الليل وقمباز خالق ، وحطة وعقال اكل الدهر عليهما وشرب هي ملبوسه الدائم . ولعل هذا اللباس هو الذي تسبب في قتله . كان يقضي نهاره متجولا في شوارع القرية وفي ازقتها ، كانت معيشته على صدقات المتصدقين التي لم تنقطع وان شحت احيانا .

ولكن عيد لم يشبع من حديث جدته فقد راح يسألها ويسألها وهي تجيب حتى ملت وضاقت ذرعا باسئلته المستمرة واجابته بانزعاج « تعبتني يا حبيبي ، ذوبت حشيشة قلبي ، ما عندي حل ارد عليك . مات ، مات الله لا يرده ، ريحوه من عيشة الزفت ، موته استر له اي هو احسن من حسين العلي علي دوخ الانكليز — يا ما ناس قوسوا . » !

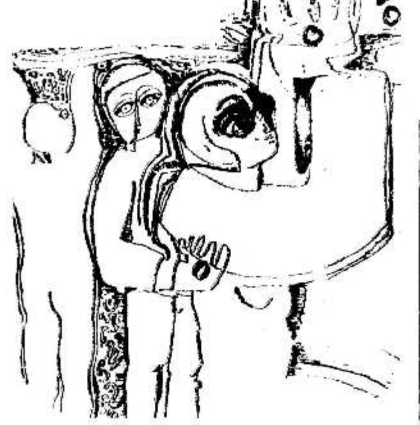
لم يرض كلام الجدة حفيدها ولم تكفه اجوبتها فراح يلقي عليها سؤالا جديدا : « اله غوله اوبتطلع على الناس ابتقزع الناس ايش ؟ »

— « اللي بمر عن قبره او ما بحط حجر هناك ابتطلعله الغوله وروح المقتول بتنطه يا ستي » اجابت الجدة .

— « انا ما حطيت حجر يا ستي » .
— « معلش بكره بتحط حجرك » اجابت الجدة . « او تبقى روحه زعلانه علي لبكره ؟ » تساءل الصغير .
حاولت الجدة ان تتخلص من الاجابة بحثه على النوم واخذت تستعين بتهاليل عذبة . لكن الصغير عيد كان يجفل ويستفيق مذعورا كلما استغرق في النوم وهو في حضن الجدة حسنة . فانزعجت الجدة وعرفت ان احلاما مخيفة تتنابه وتقض عليه مضجعه . اخذت « تخرج» و «تخرج» دون جدوى ، فكلما استغرق في النوم فترة اجفل وافاق متسائلا عن قدوم الصبح ليلقي بالحجر الموعود على قبر القتيل . ايقنت الجدة ان التخريج وحده لن يفيد ولا بد من اصطحابه الآن هناك الى حيث الرجم ، وما كادت تسأله عن ذلك حتى نهض بنشاط وحيوية ، وما لبثا ان عادا ، والقى بجسمه الصغير في حضن جدته وسرعان ما غاص في نوم عميق هادئ وكانت الجملة الوحيدة والاخيرة التي نطق بها : « روح الشيخ اسعد بتحبني » .

سرت الجدة حسنة وسعدت كثيرا واحست بالغبطة تغمرها ، فقد طورت دواءها بنفسها واكتشفت ان « التخريج » وحده لا يفيد فهناك حاجة الى عمل ملموس ولو كان القاء حجر يعلي ضريح الشهيد . ومن ذلك اليوم وجميع اطفال القرية وصبيانها يأتون الى الجدة حسنة عند كل انتكاسة ومن هناك يسيرون نحو قبر شهيد لاعلاء نصبه .

(الناصرة)



مكتبة « الاتحاد »

* « ما زال الحلم محاولة خطرة » — شعر علي الخليلي *

■ عن منشورات « مؤسسة ابن رشد » في القدس المحتلة صدرت مؤخرا مجموعة شعرية جديدة للشاعر علي الخليلي (نابلس) تحمل العنوان « ما زال الحلم محاولة خطرة » .

تقع المجموعة في ١٨٦ صفحة من الحجم الصغير وتضم ٢٨ قصيدة كتبت — كما كتب الشاعر في الصفحة الثانية منها — « خلال الاعوام ٧٨ و ٧٩ و ١٩٨٠ في الوطن المحتل ونشرت في الصحف والمجلات المحلية وفي بعض الصحف والمجلات العربية خلال الفترة نفسها » .

من قصيدة « دفاتر الى اطفال العالم » نقتبس هذه الابيات التي ذيل فيها الشاعر مجموعته :

اقدر أن انفخ في وجه الجرافات الاسرائيلية
وحدى . حين ينكسر الموت الفولاذى
ويسقط آخر جنزير حول الرقبة .
اقدر ان أدفع هذا السمك العربي الملحون
الى هذا البحر العربي المنسى
الى هذا الانسانى
تتخصب بعض الموجات المرتقبة .
اقدر ان افتح بابا في الزنزانة وحدى
اقدر ان انهض من تحت الانقاض
واصعد من فوق الخشبة .

* « الارشيف الصحفي — الشؤون الاقتصادية » — عن مركز الابحاث في جامعة بير زيت *

■ تلقينا من مركز الابحاث في جامعة بير زيت نسخة عن الجزء الاول من « الارشيف الصحفي — الشؤون الاقتصادية » بين ١—٤—٧٩ و ٣٠—٦—٧٩ .

ويتضمن الارشيف موضوعات تتعلق بالزراعة والصناعة والقوى العاملة والتجارة والخدمات وحركة البناء والبلديات والمجالس القروية والهجرة ومواضيع اقتصادية عامة في المناطق المحتلة .

يقع هذا الجزء في ٢٦٨ صفحة من الحجم الكبير وصمم غلافه نبيل مزير .

ويذكر ان اصدار « الارشيف الصحفي » هو تطوير لبرنامج « الفهرس الصحفي » الذي كان يصدر عن الجامعة ايضا متضمنا عناوين الاخبار المنشورة في الصحف فقط بينما هنا نقل الخبر بكامله وفي اطار الابواب التي كانت في الفهرس الصحفي .

وحسب المقدمة سيتركز الجزء الثاني من « الارشيف الصحفي » ، الذي سيصدر قريبا على الشؤون السياسية للمناطق المحتلة بعد عام ١٩٦٧ والاجراءات الاسرائيلية في هذه المناطق ومواقف الجهات الدولية والمحلية من هذه الاجراءات . اما الجزء الثالث والاخير فسيعالج قضايا المدارس والطلاب ومعلميهم وكذلك النشاطات الثقافية والجمعيات والنوادي في المناطق المحتلة .

كما واننا نشارك المسؤولين عن مركز الابحاث اعتقادهم بان « الارشيف الصحفي في اطاره الحالي اضافة قيمة الى المكتبة العربية يستفيد منها الباحث في معظم المواضيع التي تمت معالجتها . كما انه مصدر معلومات للقارئ العادي الذي يريد ان يتعرف على ما جرى في المناطق المحتلة ونوعية الاجراءات الاسرائيلية ومدى تأثيرها على مجتمعنا » .

* « خلف النقاب الابيض » — قصائد ملحم خطيب *

■ « خلف النقاب الابيض » — هي مجموعة الشاعر ملحم خطيب الثانية . وكانت صدرت له في العام ١٩٧٨ مجموعة « وجهك والمزامير » . تقع المجموعة في ١١٨ صفحة من الحجم الصغير وتضم ٧٢ قصيدة .

ويهدي الشاعر ابن دالية الكرمل مجموعته هذه « الى من رفعت شعار المحبة وغنت للصغار اكراما للمضمون .. والى احبتي ، الذين ارتحلوا اسماء ممتدة الى مدن الرحيل » .

مسرحيتا زكي درويش — بقية

والقضية الفلسطينية بهذا الجانب الباهت فقط ..؟؟

لا يختلف الامر في مسرحية (لا) ففيها لا يطرح القضية السياسية .. وانما يطرح قضية الانسان وصراعه من اجل البقاء .. وان البقاء للاقوى وان يملك السلاح .. هذا الموقف برز ايضا في مسرحية — الموت الاكبر — في قول الكورس (لكن من الواضح انهم لم يموتوا جميعا ، ظل نفر غير قليل ، القسم الاقوى ظل ، القسم الافضل ال — ص ٦٣) .

واذ وجد الكاتب انه انزلق في هذا الانحدار اسرع ليؤكد رفضه للقوة لمجرد القوة وانما القوة التي يريدها تود الشعب .. والخادمة للشعب .. ولهذا يمجد بطولة اهل المدينة الذين ارتمدوا عن سيقان نسائهم وخرجوا ليواجهوا الذئاب في (الموت الاكبر) ويؤكد على اهمية استعمال الشعب لقوته المؤثرة والمغيرة في مجريات الاحداث في مسرحية (لا) على لسان القاضي الذي يؤكد للناس قائلا : (انتم صانعو القضية ، فلكم اصدار القرار — ص ٦٢) .

أخيرا .. لا بديل للرؤية الواضحة :

استطيع أن اطيل الكلام واركز الضوء على الكثير من جوانب السلب والايجاب في المسرحيتين .. لكن ما يهمني في ادب زكي درويش .. وما اريده من ادب زكي درويش كواحد من كتابنا المحليين الذين اعتز بهم .. هو التخلص من الضياع .. والتشويش.. لقد قال في مسرحية (الموت الاكبر صفحة ٩) (التفكير هو الحرية الوحيدة في هذا الوطن) وانا اطالبه بممارسة هذه الحرية حتى النهاية .. ولكن في الاتجاه الصحيح .. حتى يبحث عن النظيف وسط الاقذار ليجده .. وحتى يعرف الصواب من الخطأ .. وحتى يعرف ما يريد .. ويحدد هدفه .. ويصنع نهايته ونهاية شعبه .. بكلمات أخرى .. اطالبه بتبني الرؤية الثورية الصحيحة .. هذه الرؤية التي توصلنا الى ما نصبو اليه .. وعندها .. لن نضيع الاماكن والازمان .. ولن نخضع لاي امبراطور .

قصيدتان

* شعر : ملحم خطيب *

هل تسمعني !

هل تفهمني
كتبت من اجلك كل قصائدى
وجملتك سيد العصر
حتى كبر قلمي واصبح وجها ورديا
يولد مع الازهار
ويعيش مع الالوان البنفسجية
فهل تقرأ لي شعرا ؟
هل تقرأ لي شعرا ؟
هل تظلمني بحكمك ؟
هل انا عبد في سهلك ؟
ان ظلمت فانت ترحم !
انت ترحم !!
انت كنت وما زلت وجها اكبر ،
وجها اكبر .

يا وجه الظلم

اكتب من اجل عينيك
حتى تصير عيناك سماء
وبلادا وجبالا واهراما مصرية .
اكتب من اجل عينيك
حتى تصير اشعار جبالا
لاجيال تأتي من بعدى
تعشقك مثلي تماما حتى اكبر
تخاصم من اجلك حتى ابقى
تموت من اجلك حتى احيا
تولد وتعيش ... وتعيش ...
خبزا لايتام العالم لا اكثر
للمهزومين والمطرودين
للرجال الذين سيقومون يوما
ويهدمون بيوتا نصبها شيوخ القبائل خياما
واعلنوها حرب مذاهب،
دينا ومناهج
شيوخا ومدارس
مناصب ومجالس
حتى متى يا وجه الظلم انت باق ؟

حين لذ الموت

* قصيدة : ليلى غليون *

اقسم بالكلمة .. تصرعها دبابه
بالدم يلطخ اهزوجة
اقسم بالزهر المقاتل ...
... بالدمع المحارب
ان اسرق جدائل الليل
من الكروم الجريحة
ويا لجزعي ...
يا لجزعي على الياسمين
يبكي .. حزينا
يناجي عطره السجين
في فياق الحقد
ضحك الماضي مرة
لانشودة عاشقة

تسامر الكاس ..والدمع..
والغزل
وعلى الغصن المصلوب
ئن كلمة
جنب حلم مصلوب
تعانق الموت المتسكع
انت مثلي ...
ترحفين في ظلام مفجوعها
ترسمين على السماء قبرا
والزهر الجريح
يبحر وحيدا
يحمل بنادق الموت
ويعزف بالحان الموت
فتختفي البسمة

تحت الظل المهجور
ويتسلق الجسد ...
... جبال الموت المسعور
فتقول النفس : مرحى لن ابالى
ابيك بلادى ...
سانفض عن ظهرك العار الثقيل
لن أبكي
لن أموت جوعا
سأموت في ساحة النضال.

(ام الفحم)

المسيرة

* قصيدة : غسان صرصور *

ويسافر قلبي عبر متاهات الوطن
متجردا من الحقائب .. من جوازات السفر
تتآكل المساحات وجدران السجون تتداعى
تذوب في ماء المطر
والنار تعرف وحدها انى
اسافر فوق اجنحة اللهيب
واموت يوميا دون ان يجللني كفن
مصلوبا على مأساة مأساتي
يا ريح هبي واعصفي ..داعبي ورق الشجر
ثوري على الكبت
يا ريح اني متعب .. متهالك
تجذبني الخيوط
لكن النار تعرف وحدها
اني سأصمد
وان الورود ستمسح دمعها ..
وزيتوننا ... ما زال منتصبا
رغم ارتعاشات الزمن
يتارجح قلبي .. يجتاز نقاط التفتيش
يتخطى الالغام المزروعة
يحملني صوب الايام الآتية الذهبية
لكن ظلام الامس يطاردني
يسجنني الحرس الدينى
يصلبني الزمن الوحلي
تتراكم اصفاد الماضي .. وسراب « النهر الخمرى »
يحجب امواهك يا دجلة
تتخسف الشمس العربية .. انقأ دمعا
وحجارة

يا شرقا يأسره الغيب ،ويغمره الرمل الزيتي
يرغمني ان انجزا .. يمنعني ان انهيا
يا شرقا ينهشه الغرب
يحلم بالمجد الوهمى
ايعود الفردوس لآدم ؟؟!
يتارجح قلبي .. يعشق زنبقة سحرية
يبحث عن عطر منسى وضفائر مجدولة
اتحدى ظل الهي وصحارى العقلية
يتقهقر حرمانك قريتنا .. يخضر الساحل
وخيالي الشرقي المتعب
يعشق صدرا قمريا ...
اتعذب من اجل الاطيار المهزومة
من اجل ربيع يتعذب
وافتش عن حب يرجعني
لبراءة طفل متشرد
احتاج لشعر منسدل
يغمر وجهي .. يتغذى بدموعي،

***
***

احتاج اليك حين افرح
حين احزن ..
وافكر بالرجوع
يتارجح قلبي واتوق لربيع مخضوضل
يزور وطني ..
يجذبني اليك اكثر
فمتى ؟
تنقضي ايام اغترابي ؟!

(كفر قاسم)

الجبهات الاربع

حاجز التحالف الثوري

سيفشل العدوان على ليبيا

تقوم السفن الحربية الامريكية في هذه الايام وللمرة الخامسة خلال اقل من ثلاثة اشهر بمناورات عسكرية استفزازية بمحاذاة الشواطيء الليبية . وتاتي هذه المناورات العدوانية بعد التصريح الامريكي الذي اعلن : « ان ادارة ريغن على استعداد لتقديم كامل المساعدات لكل دولة افريقية تتعرض لما اسماه بعدوان ليبي » . ومن الملفت للنظر ان هذه المناورات الاستفزازية تزامنت مع الاحداث التالية :

ـ لقاء بيغن ـ السادات في اوفيرا (شرم الشيخ المحتل) ، يوم الخميس الماضي ، وحديث الصحافة الاسرائيلية عن ان اهم انجاز حققه هذا اللقاء وهو الاتفاق على استراتيجية واضحة المعالم بينهما . هذا الاتفاق الذي جاء بعد ان قام الجنرال اريك شارون بزيارة خطوط الجبهة المصرية الليبية . والحديث عن ان السادات طلب مساعدة حكام اسرائيل ليشن عدوانا على ليبيا .

٢ ـ تصعيد الادارة الامريكية لموقفها العدائي تجاه الجماهيرية الليبية بشكل متواصل ، الامر الذي دفع مجلة « نيوز ويك » الامريكية الى القول ان واشنطن تعد الخطط للاطاحة بالنظام التقدمي الوطني في الجماهيرية الليبية .

٣ ـ لقاء السادات ـ النميري في الخرطوم الذي تم في اواخر ايار الماضي . واتفاقهما على تنسيق مواقفهما السياسية والعسكرية والاقتصادية .

وقد كشفت مجلة « اكتوبر » الساداتية الاسبوعية اهداف لقاء الخرطوم حين اعلنت في عددها الصادر في ٢٤ ايار ١٩٨١ ان الجانبين « سيبحثان الوضع الاستراتيجي في المنطقتين العربية والافريقية ، خاصة الوضع في الدول المحيطة بالسودان ومصر واحتمالات التوتر بما يهدد الاستقرار والامن في البلدين خاصة الموقف في تشاد وما اسمته بالاحتلال الليبي ـ السوفييتي لها » . وقد اعلن سفير النميري لدى السادات في مقابلة نشرتها « اكتوبر » في عددها المذكور : « ان الغزو الليبي لا يهدد تشاد وحدها انما يهدد امن وسلام السودان ومصر . وتهدف ليبيا من ورائه الى بسط ذراعها على الكثير من الدول الافريقية . ومهما كانت اطماع القذافي في تشاد فان الاتحاد السوفييتي يستغل هذا الموقف الان لانه يخدم اغراضه في المنطقة » .

واذا ما حاولنا ربط هذه التصريحات والاحداث ربطا منطقيا فاننا سنجد ان الحلف العسكري العدواني ، الذي افرزته مؤامرة « كامب ديفيد » يمد يده الان لاحتواء السودان وذلك في محاولة لتسخير نظام النميري في شن العدوان على الجماهيرية الليبية بمساعدة السادات واسرائيل وبتخطيط من الامبريالية الامريكية . ويتخذ هذا الحلف العدواني من احداث تشاد غطاءا لهذا العدوان . فما هي حقيقة الاوضاع في تشاد ؟! من المعروف ان منظمة الوحدة الافريقية ولجنة ال ١٢ للمصالحة المنبثقة عنها اعترفت بشرعية حكومة جوكوني عويني الوطنية منذ حزيران ١٩٧٩ هذه الحكومة التي تضم ٩ منظمات وطنية تشادية . الا ان نظامي النميري والسادات ، بالتحالف مع الانظمة الرجعية الافريقية الموالية لفرنسا ، السنغال وافريقيا الوسطى والكمرون ، خرجت على الاجماع الافريقي وتحالفت مع قوات حسين حبري ، الذي هرب الى حدود السودان والكمرون . وما التحريض على ما يسمى بـ « الاحتلال الليبي ـ السوفييتي لتشاد » الا اثبات واضح على ان نظامي النميري والسادات ينضويان تحت لواء الاستراتيجية الامريكية العدوانية التي تستهدف اعادة مراكزها في افريقيا والمنطقة لوقف ما اسمته بـ « الحد من انتشار النفوذ السوفييتي في المنطقة » . كما ان الهدف من العدوان على ليبيا واسقاط النظام الوطني فيها يهدف الى اضعاف جبهة الصمود والتصدي العربية ، التي افشلت مؤامرة « كامب ديفيد » واوصلتها الى طريق مسدود . خصوصا بعد ان فشلت كل محاولات التحالف الامبريالي ـ الصهيوني ـ الرجعي العربي في ضرب سوريا وفي افراز « كامب ديفيد » لبناني .

ان هذا التهديد السافر الذي يشنه هذا التحالف الدنس ضد ليبيا ما هو الا جزء من الهجوم الامبريالي الصهيوني الرجعي العام على حركة التحرر الوطني العربية والافريقية . ولكن يخطيء هؤلاء ان هم اعتقدوا ان بالامكان تمرير هذا العدوان الان . فكل المعطيات والمؤشرات وتطور الاحداث تؤكد انه مثلما فشل التآمر على سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بمساعدة «حاجز معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية ـ السورية» ستفشل هذه المؤامرة على ليبيا ايضا .

عفيف سالم

الجبهة الوطنية الدمقراطية في اليمن الشمالي :

لتفوت حكومة صنعاء الفرصة على الامبريالية والرجعية ولتوقف حربها العدوانية ضد جماهير الشعب

براغ ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ تفيد الانباء الواردة من عاصمة اليمن الشمالي ان السفارة الامريكية والسفارة السعودية تقومان بعملية ضغط شديدة على الحكومة القائمة لدفعها الى تفجير الوضع في البلاد خدمة لمآرب الامبريالية الامريكية والرجعية العربية في المنطقة . فقد شنت القوات الحكومية بمساندة من بعض شيوخ الاقطاع والعملاء والعصابات الوهابية ومأجوري السعودية حملة ارهابية في العديد من المحافظات استهدفت القوى الوطنية وخصوصا اعضاء الجبهة الوطنية الدمقراطية ، الامر الذي اثار اعمق القلق لدى جماهير الشعب اليمني وكل القوى الوطنية والدمقراطية في منطقة حوض البحر الاحمر والخليج العربي وفي العالم كله .

وأمام هذا التطور الخطر أدلى ناطق مسؤول في سكرتارية الجبهة الوطنية الدمقراطية في الجمهورية العربية اليمنية بتصريح قال فيه : « ان الجبهة الوطنية الدمقراطية ، في الوقت الذي تحملت فيه من الصبر وضبط الاعصاب حرصا منها على تفويت الفرص على الرجعية السعودية والامبريالية الامريكية والمرتبطين بهما في الداخل الساعين لتفجير صراع دموي واسع النطاق ، وفي الوقت الذي بذلت وتبذل فيه كل مساعيها من اجل تنفيذ الدولة لبنود اتفاق ٢١ كانون الثاني ١٩٨٠ بين الجبهة والدولة من اجل العودة الى احلال الامن والاستقرار ، تتحمل واجبها دون تفريط وحقها الكامل دون انتقاص في الدفاع عن جماهير الشعب . وفيما تقف قيادة الجبهة أمام المعلومات الواردة عن ظهور اصابات المواطنين في العديد من محافظات البلاد بحالات من الاغماء ونقص الدم

وعن صلة ذلك بنوع الاسلحة التي تستخدمها السلطة فانها تهيب بكافة جماهير الشعب ومناضليها وتدعوهم الى تشديد اليقظة في كافة المناطق والمحافظات والى الوقوف بصلابة أمام الحملات الوحشية مع الحرص في الوقت نفسه على تفويت الفرص على القوى الرجعية واستفزازاتها في بعض المناطق . وتدعو قيادة الجبهة الوطنية الدمقراطية كافة جماهير الشعب الى التعبير عن استنكارها وسخطها وشجبها لهذه الحرب الوحشية بكل وسائل التعبير ومظاهر الاحتجاج .

كما تدعو الاصوات الشريفة في اجهزة الدولة الى مطالبة قيادة الدولة بالتعقل والجنوح الى السلم وحقن الدماء ووقف هذه الحرب الخاسرة التي تزج الدولة فيها بجنود وضباط القوات المسلحة الابرياء وتدفعهم الى قتال اخوتهم واهاليهم من المناضلين وجماهير الشعب .

ودعا الناطق المسؤول في ختام تصريحه اوساط الرأي العام الدمقراطي العالمي والعربي الى التعبير عن استنكارها لهذه الحرب والى وقفها حالا ، والى التضامن مع نضال الشعب والجبهة الوطنية الدمقراطية.

هذا ومن الجدير بالذكر ان السفارتين السعودية والامريكية تقومان بدورهما العدواني ضد الحركة الوطنية اليمنية منذ فترة بعيدة وكاننا قد عرضنا مثل هذه الاعمال العدوانية على حكومة صنعاء منذ نيسان الماضي.

في عمان والضفة

الشعب يشيع جثمان الشهيد نعيم خضر

القدس ـ لمراسلنا ـ يقيم اهالي الشهيد نعيم خضر واهالي بلدة الزبابدة المحتلة يوم غد السبت قداسا راحة لنفس الشهيد في كنيسة اللاتين . وكانت جماهير الشعبين الفلسطيني والاردني وقواهما الوطنية قد شيعت يوم السبت الماضي جثمان الشهيد نعيم خضر ، ممثل منظمة التحرير في بروكسل ، الذي اغتالته القوى المعادية لقضية الشعب الفلسطيني لدى توجهه الى عمله يوم الاثنين الماضي . وفي الوقت الذي كانت الجماهير الاردنية والفلسطينية توارى جثمان الشهيد التراب في مقبرة الشهداء في عمان اقام اهالي الزبابدة ووفود قرى ومدن الضفة الغربية المحتلة قداسا جنائزيا رمزيا للفقيد . وطاف المشاركون في الموكب الجنائزي الحاشد في شوارع البلدة المحتلة منددين بالقتلة وبالاحتلال الذي منع دفن الشهيد في مسقط رأسه .

تفاقم الاستفزاز الاحتلالي ضد بسام الشكعة

القدس ـ لمراسلنا ـ حمل رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة سلطات الاحتلال كل المسؤولية المترتبة عن استمرارها في استفزازه وملاحقته هو وابناء عائلته وزواره . وذلك في مذكرة وجهها يوم السبت الماضي الى قائد الحاكمية العسكرية العام في الضفة المحتلة بنيامين بن اليعزر . وجاء في المذكرة انه بعد الشكوى التي قدمتها محاميته فيليتسيا لانغر تعقبه جند الاحتلال لدى زيارته لشركة الكهرباء في المدينة واقتحموا المقر بصلف . وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد تقدمت بشكوى استنكرت فيها اعمال الارهاب التي تنفذها سلطات الاحتلال ضد ابناء عائلة الشكعة وزواره وفرضها الحصار على بيته وتعقب تحركاته الصحوية باستفزازات وقحة . وتساءلت بأي حق تفرض سلطات الاحتلال مثل هذا الحصار البشع ووفق اي قانون ؟! واضافت : ان هذه الاعمال لن تمنع موكلي من القيام بواجبه كرئيس البلدية ، كما لم تمنعه محاولة الاعتداء على حياته . ولكن هذه الاعمال تشير الى وجود اسلوب خطر في التوجه نحوه . ويجب وضع حد لهذه التصرفات .

مظاهرة معادية للاحتلال والاستيطان في مدينة خليل الرحمن

القدس ـ لمراسلنا ـ « جئنا الى هنا لنعبر عن دعمنا لنضالكم الشجاع ضد الاحتلال والسلب وضد الراب ليفنجر وعصابته ، الذين يشيعون الارهاب وينتهكون حرمة البيوت ويسلبون الارض ويدوسون الحريات ويستفزون المواطنين » ـ هذا ما اعلنه اكثر من مئتي متظاهر من القوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية في اسرائيل في بيان وزعوه ، يوم الخميس الماضي ، على اهالي مدينة الخليل المحتلة .

واعلن المتظاهرون من اعضاء « لجنة معارضة الاستيطان » في بيانهم : « يجب أن يكون هناك اعتراف متبادل بالحقوق القومية بما فيها حق تقرير المصير للشعبين وانهاء الاحتلال وانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران » . كما طالبوا بطرد المستوطنين الكولونياليين من مدينة الخليل ، وبوقف مصادرة الاراضي والبيوت وباعادة رئيسي بلديتي الخليل وحلحول المبعدين فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم .

وكان المتظاهرون التقدميون قد دخلوا الى مدينة الخليل المحتلة في ساعات بعد الظهر وبفرق صغيرة انتشرت في احياء المدينة المختلفة وهي تحمل الشعارات المنددة بالاستيطان الكولونيالي وبممارسات عصابة « غوش ايمونيم » . والتقى وفد من المتظاهرين بالقائم بأعمال رئيس البلدية السيد مصطفى عبد النبي النتشة معبرين له عن تضامنهم مع اهالي الخليل ونضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ضد الاحتلال ومن اجل الاستقلال . كما تظاهرت مجموعة اخرى امام بناية الدبويا . وقد سارعت قوات الاحتلال الى اعتقال خمسين من المتظاهرين واخراجهم من المدينة . الا انها اضطرت في ساعات المساء الى اطلاق سراح المعتقلين الخمسين .

ومن الجدير بالذكر ان المتظاهرين اعلنوا في كلمات القوها ان حكومة الاحتلال والاستيطان الليكودية ، حكومة « العقب الحديدية » هي حكومة معادية لابناء الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني . وان المخرج الوحيد من حمامات الدم المستمرة هو السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل .

الاحتلال يحطم نصب توماركين !

القدس ـ لمراسلنا ـ اثار النصب التذكاري، الذي أقامه الفنان التقدمي يغئال توماركين بمناسبة الذكرى السنوية الاولى للاعتداء الاجرامي على رؤساء البلديات في الضفة المحتلة ، أعصاب وحقد الاحتلال ومستوطنيه . وقام المستوطنون في « قرني هشمرون » بمهاجمة وتحطيم النصب المذكور الذي أقيم بمحاذاة الشارع الرئيسي القريب من معسكرهم !

برقية تأييد لجبهتنا وحزبنا وشعبنا من طلاب العالم في وودج - بولندا

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت الى مكاتبنا في الاسبوع الماضي رسالة من مدينة وودج في جمهورية بولندا الشعبية موقعة من قبل ممثلي المنظمات الطلابية والسياسية العاملة هناك .

وعبر الموقعون على الرسالة عن دعمهم للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ودعوا الجماهير العربية والقوى اليهودية الدمقراطية الى تأييد الجبهة في معركة الانتخابات القادمة . كما أعلنوا عن تأييدهم لقرارات وابحاث المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعبروا عن تضامنهم مع الطلاب العرب في جامعات البلاد وطالبوا بوضع حد لسياسة القمع الموجهة ضدهم ودعوا كافة القوى الدمقراطية الى النضال من اجل وقف الفاشية في أروقة الجامعات . ونددت الرسالة بسياسة مصادرة الاراضي وهدم البيوت في القرى العربية .

ووقع على الرسالة ممثلو فروع المنظمات التالية : الاتحاد العام لطلبة فلسطين والاتحاد الوطني لطلبة المغرب واتحاد الشباب الاشتراكي اليمني ومنظمة الحزب الشيوعي الاردني وجمعية الطلبة العراقيين وجمعية الطلبة الاكراد في أوروبا ومنظمة الحزب الشيوعي العراقي ومنظمة الحزب الشيوعي السوري ورابطة الطلبة اللبنانيين ومنظمة الحزب الشيوعي اللبناني وفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد طلبة فنزويلا واتحاد طلبة كولومبيا والحزب الشيوعي الكولومبي واتحاد طلبة كوبا واتحاد طلبة فيتنام واتحاد طلبة افغانستان واتحاد طلبة بوليفيا والشبيبة الشيوعية البولندية واتحاد طلبة لاووس والحزب الشيوعي اليوناني واتحاد الشبيبة الشيوعية اليونانية واتحاد طلبة قبرص .



بعد لقاء الحضيض في شرم الشيخ (أوفيرا) : الى اليسار ـ أنور السادات يعود مكللا بأكاليل الغار بعد أن « تفضل » بيغن عليه ووعده بإنهاء الانسحاب من سيناء في موعده وبعدم هدم الابنية الاحتلالية في أوفيرا . والى اليمين بيغن مبسوط خالص بعد أن أخذ السادات كله ووضعه في صندوق الانتخابات للكنيست العاشرة . والله زمان ..

(نقلا عن « هآرتس » ٧ الجاري)

حتى الشيخ زايد يعترف بالحقيقة • ولكن

السادات يشتم مصر والعرب والاتحاد السوفييتي

القاهرة ـ تحدث محمد انور السادات ، يوم السبت الماضي (٦/٦) ، امام مجموعة من الجنود المصريين وذلك بعد يومين من لقائه مع مناحم بيغن في شرم الشيخ المحتل .

وكعادته ملأ خطابه بالمغالطات والتناقضات والشتائم التي تناولت المعارضة الوطنية المصرية والعرب والاتحاد السوفييتي . وخص بالثناء والمديح كلا من اسرائيل والولايات المتحدة .

وهاجم السادات الامة العربية ووصفها بأنها جماعات غير متحضرة . والتحضر في المنطقة ، كما قال ، يقتصر على نظامه واسرائيل ! وضرب مثلا لذلك لقاءه الاخير مع بيغن وكيف ناقشا الامور بحضارية !

وهاجم السادات سورية وطالب بسحب قواتها من لبنان فورا . ودعا الرئيس اللبناني للحضور الى العريش من اجل لقاء بيغن وعقد السلام معه !

وهاجم السادات الاتحاد السوفييتي لانه ، على حد قوله ، يقف مع سورية في لبنان . كما هاجم ما اسماه بالقواعد السوفييتية في المنطقة مدعيا انه لم يعط اية تسهيلات عسكرية لاي طرف من الاطراف . ثم اضاف : لقد طلبت من الولايات المتحدة وضع قسم من قوات التدخل السريع على طول الشاطيء المصري المطل على البحر الاحمر لتتمكن من الدفاع عن السعودية في وجه التهديدات السوفييتية على حد زعمه !

امريكا هي العدو

وكان الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان ، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ، قد فند في تصريح لمجلة « المستقبل » الباريسية ، الادعاءات الكاذبة حول الخطر السوفييتي وقال : لا تعتقد ان الاتحاد السوفييتي يشكل خطرا على دول الخليج وانه ليس عدوا للامارات ووجوده في افغانستان هو بحكم علاقات شرعية .

وأضاف الشيخ زايد ان انشاء قوات التدخل السريع الامريكية هي مساس بسيادتنا وتجريح لكرامتنا الوطنية. هذا ما يعترف به حتى الشيخ زايد . فالى اية هوة سحيقة انحدر هذا « المتحضر » السادات في خيانته وفي عمالته ؟

ميتران مع اقامة الدولة الفلسطينية

باريس ـ اعلن الرئيس الفرنسي الاشتراكي ، فرانسوا ميتران ، عن تأييده لاقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل . وقال ميتران ، في تصريح لصحيفة « نيويورك تايمز » « ان التغاضي عن القضية الفلسطينية وحق الفلسطينيين في وطنهم ودولتهم المستقلة لا يتطابق والواقع » . هذا ومن المعروف ان بيغن وبيرس كانا اطعما تفسيهما « جوزا فارغا » على اثر انتصار ميتران في انتخابات الرئاسة الفرنسية .

الشعب الياباني يتصدى للأساطيل النووية الامريكية

طوكيو ـ تستمر جماهير الشعب الياباني بمظاهراتها الاحتجاجية ضد دخول السفن الامريكية المزودة بالاسلحة النوويه الى موانيء البلاد وضد التحالف العسكري الياباني ـ الامريكي .

وعقد يوم الاحد الماضي (٧ـ٦) في طوكيو اجتماع شعبي حاشد احتج المشاركون فيه على تحويل البلاد الى قاعدة نووية للولايات المتحدة .

واخترقت يوم السبت الماضي (٦ـ٦) شوارع العاصمة اليابانية مظاهرة مماثلة باشتراك اكثر من ١٠٠ الف مواطن .

وتصاعدت المظاهرات المعادية للحرب في اليابان بعد دخول حاملة الطائرات الامريكية « ميد ـ ويه » المزوده بالرؤوس النووية الى ميناء ياكوسوكا .

ويزيد من سخط الرأي العام الياباني الكشف عن اتفاقية سرية عقدت قبل ٢٠ عاما بين واشنطن وطوكيو يمكن بمقتضاها للسفن الامريكية المزودة بالسلاح النووي زيارة الموانيء اليابانية .

هذا وكانت هذه الحملة الاحتجاجية قد تفجرت في أيار الماضي حين اصطدمت احدى السفن الامريكية العسكرية الذرية بسفينة يابانية فاغرقتها وتسببت في ايجاد خطر للاشعاع النووي في منطقة قريبة من السواحل اليابانية . وبسبب حملة الاستنكار هذه قدم وزير الخارجية الياباني في حينه استقالته .

حصيلة التعاون الساداتي النميري :

اضرابات في السودان وقتلى مصريون في تشاد

الخرطوم ـ يستمر عمال السكك الحديدية في السودان في اضرابهم العام للاسبوع الثاني على التوالي على الرغم من كل اعمال الارهاب والقمع التي تمارسها سلطات نظام النميري الرجعية . واعلنت نقابة عمال السكك الحديدية في السودان انها ستستمر في الاضراب الى ان يتراجع النظام عن قراره بفصل ٣٤ عاملا من العمل . وفي محاولة من نظام النميري الرجعي لاسكات الاصوات المعارضة لنهجه الاستسلامي داخليا وخارجيا شن حملة اعتقالات واسعة بين العمال في الوقت الذي ادعى فيه ان هذا الاضراب هو بتحريض من الخارج . واشارت الانباء ان هذا هو الاسلوب الذي يتبعه النظام الساداتي ايضا . الامر الذي يشير الى التنسيق التام بين النظامين الرجعيين . هذا وكشفت الانباء ان كلا النظامين يقومان بارسال قواتهما الى تشاد لمساعدة المنشق حسين حبري وان النظام الساداتي فقد في الاسبوع الاخير ١٦ ضابطا كبيرا وذلك لدى سقوط الطائرة التي كانت تقلهم وهي في طريقها الى تشاد .



ـ عاوزك كمان تطلعلي قرار اتهام بالشيوعية لكل العرب علشان مش موافقين على معاهدة « كامب ديفيد »

● عن « اليسار العربي » ●

السادات « ابو العيلة » يعتقل عشرات الوطنيين

القاهرة ـ اصدر المدعي العام لنظام السادات ،يوم الاثنين الماضي، قرارا بمصادرة املاك كل من قائد الاركان السابق سعد الدين الشاذلي والدكتورة حكمت ابو زيد وعبد المجيد فريد الوزيرين السابقين في زمن عبد الناصر واحالة ١٦ آخرين، منهم ٦ صحفيين ، الى محكمة امن الدولة وذلك بتهمة الاشتراك في الجبهة الوطنية المصرية في الخارج .

وكانت سلطات النظام الساداتي قد شنت ، في اواخر اذار الماضي ، حملة اعتقالات واسعة النطاق استهدفت اسكات القوى الوطنية المعارضة لها . وبلغ عدد المعتقلين في هذه الحملة اكثر من سبعين شخصية وطنية مصرية كان من بينها نبيل الهلالي وابو العز الحريري وفتحية سيد احمد، ارملة الشهيد زكي مراد، وشاهنده مقلد ارملة شهيد كمشيش صلاح حسين . ولا تزال سلطات النظام الساداتي القمعية تحتجز المعتقلين في سجن القلعة تمهيدا لتقديمهم الى ما يسمى بمحكمة امن الدولة .

اصدقاء الاتحاد السوفييتي يخوضون المعركة دفاعا عن الاشتراكية في بولندا

● وارسو ـ عقد يوم ٣ـ٦ اجتماع قدماء حركة الصداقة البولندية ـ السوفييتية باشتراك اعضاء الحركة من جميع الارجاء البولندية .

وتحدث في الاجتماع رئيس حركة الصداقة الرفيق فيرونسكي . واشار في كلمته الى ان العميان سياسيا فقط لا يرون التحريض المعادي للسوفييت ومحاولات اعداء الاشتراكية ضرب المنجزات الاشتراكية في بولندا والصداقة البولندية ـ السوفييتية .

واعلن فيرونسكي بأنه يجب عدم السماح باخراج بولندا من اسرة الشعوب الاشتراكية ودعا الى تعزيز الصداقة البولندية ـ الاشتراكية الامر الذي يعني تعزيز الوطن ومهامه الوطنية والاممية .

واعلن المشاركون في الاجتماع عن معارضتهم للارهاب الايديولوجي (النفساني)الذي تشنه وسائل الاعلام الغربية ودعوا الى التصدي له ودحره. وهذا يتطلب تجنيد جميع وسائل الاعلام الجماهيرية من اجل الدفاع عن مصالح بولندا وابراز اهمية المساعدات الضخمة التي تتلقاها من الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي من اجل التغلب على الازمة.

مؤتمر ستوكهولم يدعو الى توحيد جميع القوى المعادية للحرب

ستوكهولم ـ افتتح يوم السبت الماضي (٦ـ٦) في العاصمة السويدية المؤتمر الدولي « ضد سباق التسلح ومن اجل نزع السلاح في أوروبا » .

وانبثقت عن المؤتمر اللجان المختصة لبحث مواضيع العواقب الممكنة للحرب النووية في اوروبا وحول توزيع الصواريخ المجنحة والقنابل النيترونية في القارة .

واشار المندوبون في المؤتمر الى ضرورة المواجهة الفعالة لمخططات « الناتو » الهادفة الى نشر الصواريخ النووية الامريكية الجديدة في أوروبا . ودعوا الى توحيد مختلف الحركات المعادية للحرب في حركة عالمية موحدة ضد خطر الحرب النووية ومن اجل نزع السلاح .

هذا ويشارك في لقاء ستوكهولم اكثر من ٢٠٠ مندوب يمثلون ٨٠ منظمة معادية للحرب من ٣٠ دولة اوروبية ومن الولايات المتحدة وكندا .

مواصلة التعاون السوفييتي ـ البولندي

● موسكو ـ عقدت يوم ١ـ٦ وحتى ٣ـ٦ الجلسة الدورية العادية للجنة الرسمية السوفييتية ـ البولندية من اجل التعاون المتبادل في المجال الاقتصادي ـ التكنيكي .

وبحث اعضاء اللجنة في القضايا الهامة للتعاون المتبادل وبشكل خاص في قضايا تنسيق الخطط الخماسية بين البلدين والتعاون المتبادل في مجال الصناعة .

ووقعت اتفاقية حول التعاون الصناعي المتبادل حتى عام ١٩٩٠ في فروع انتاج الآلات الزراعية وصناعة المنسوجات والاغذية والصناعات الخفيفة الاخرى .

ولخص الاجتماع نتائج التنسيق في خطط تطوير العلم والتكنيك في البلدين لاعوام ٨١ ـ ٨٥ في مجال الالكترونيكا .

هذا وترأس الوفد السوفييتي الرفيق ن. تليزين ، نائب رئيس الحكومة السوفييتية . وترأس الوفد البولندي الرفيق ن. ياغلسكي ، نائب رئيس الحكومة البولندية .

كفاح كل يوم

ساهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

ممثلو « التقدم » في دورة نقابة المعلمين :

حكومة الليكود ليس لديهــا امــوال للتعليم ولكــن لديهــا المليــارات لشن حــرب قــذرة في لبنان وللقيــام بعمليــة عدوانيــة ضــد العراق !

تــل ابيــب — لمراسـل « الاتحاد » — عقدت نقــابة المعلمين الابتدائيين ، يوم الثلاثاء الماضي ، دورة موسعة لبحث القرارات التربويــة المنبثقــة عن مؤتمر النقــابة الاخير .

وكانت كتلة « التقدم » الدمقراطية قد تقدمت ، قبل اسبوعين من تاريخ انعقاد الدورة كما ينص الدستور ، بطلب لادراج موضوع « نضال المعلمين النقابي من اجل زيادة الاجور » على جدول الاعمال .

وقدمت طلب الكتلة الرفيقـــة تسيبورا شاروني فقالت : تمــاطل الحكومة في تلبية مطالب المعلمــين العـــادلة على مدى ٣ سنوات . ان الاتفـــاق الذي وقع قبل مـدة بين الحكومة ونقابتي المعلمين هو اتفــاق مهين للمعلمين فهو يمنحهم ١٠٪ زيادة لقــــاء ساعتي عمل اضافيتين . واضافت — يبدو ان حكومة الليكـود ليس لديها اموال للمعلمين والتعليم ، الذي تقلص ميزانياته باستمرار ولكن لديها المليارات لشن حرب قذرة في لبنــان وللقيــام بعمليــة عدوانيــة لتـــدمير الفرن الذري في العراق . سندفع ثمنا باهظا من حياة ابنائنــــا وبناتنا لقاء هذا التمرين الانتخـــابي الليكودي . ان مناحم بيغن وحكومته يجلبون الاخطار الكارثية على دولة اسرائيل وعلى سلامهـــا وامنهـــا . فالعراق من الدول الموقعــــة على الاتفاقية الدولية القاضية بحظــــر انتشار السلاح النووي بينما ترفض اسرائيل التوقيع على هذه الاتفاقية . لقد حول بيغن اسرائيل الى قرصان الشرق الاوسط فهل عن طريق ذلك نريد بناء سلامنا وحياتنا ووجودنـــا في المنطقة ؟!

هذا وقد قوطعت كلمة الرفيقـــة شاروني بهستيرية من ممثلي الليكـود والمتدينين بينما خيم الصمت على مقاعد ممثلي المعراخ .. لكن احزاب الاجتمـــاع القومي الصهيوني صوتت سوية الى جانب اسقاط اقتراح كتلـة « التقدم » عن جدول الاعمال .

ولدى النقـــاش حول القرارات التربوية شارك عن كتلة « التقدم » الرفيق مفيد صيداوي فاشار الى سوء الاوضاع السائدة في حقل التعليم التي تؤدي الى تفشي الجريمـــــة واتساع نطاق الجنوح بين اوســـاط الشبيبــة . ودعــا الى التصـــدي لمخططات الحكومة في تقليص ميزانيات التعليم والخدمات لصالح ميزانيات الحــرب والعـــدوان والاحتـــلال والاستيطان الكولونيالي .

كذلك طالب ممثل كتلة « التقدم » بحل ازمة نقص الغرف الدراسيـــة الخطر في الوسط العربي وبتوفــير طواقم للعمــــل الاجتماعي والطب وطب الاسنان والتمريض في المدارس العربية .

كما دعا صيداوي في ختام كلمته الى تغيير مناهج التعليم المعمول بها في المدارس العربية التي لا تتجاوب مع متطلباتهم العلمية والقومية .

ماذا يقــدم المعــراخ بــديـــلا عــن سياسة الحرب والعدوان والاستيطان ؟!

كتب أحمد سعد :

● قدم حــزب التجمع (العمــل + مبام) في مطلع هذا الاسبـــوع ، طلبا مستعجلا لعقد جلســة طـــارئة للكنيست لبحث اتهامات مدير « بنك اسرائيل » جفني الوجهـــة ضـــد « السياسة الاقتصادية » التي يتبعها اريدور الليكود في الاشهر الاخيرة ! ما هي اتهامات جفني ؟ وماذا يريد المعراخ حقــا ؟

للحقيقــة هذه هي المرة الاولى في عهد اسرائيل ، التي ينبري فيهــــا مدير « بنك اسرائيل » ، بهذه الحدة والصراحة ، منتقدا السياســـــة الاقتصـــادية الحكومية . فعادة كان لادارة « بنك اسرائيل » الدور الهام في مجال تخطيط ومراقبـــة السياسة الاقتصادية الحكومية . فبنك اسرائيل يعتبر الذراع الاساسي التمويلي الذي تعتمد عليه الحكومة لتخطيط وتنفيذ برامجها الاقتصـــادية — المـــالية . وانتقادات مدير بنك اسرائيل تدل ، اولا وقبل كل شيء ، على مدى العفن والسوس الذي ينخر في عظام جهـــاز التخطيـــــط الاداري السلـــــطوي الليكودي — القدالي . وجفني تهم وزير المالية اريدور بان خطـــــوات « التنزيلات » التي يتبعها هي خطوات غير اقتصادية وزادت من وتائر التضخم بدلا من هبوطها كما يدعي اريدور . ومدير « بنك اسرائيل » الممثـــل الامين لاصحـــاب رأس المال البنكي لا يطالب طبعا بتقليص المصروفـــات الحكومية العسكرية ، وانما يطـــالب اريدور بتقليص « السوبسيديـــا » عن الخدمات الشعبية والســـلع التموينية الاساسية كمنفذ لتكبيـــل تصاعد معدلات التضخم . و «المعراخ» يصرخ اليوم على ساحة التضليـــل في البورصة الانتخابية بان نسبـــة التضخـم ستصل في نهاية هـــــذا العام الى اكثر من ٢٠٠٪ . هـــــذا صحيح ، ولكن ما العمل يا معراخ ؟

قبل ايام ، في ٤—٦—٨١ ، نشرت الصحف خبرا مفاده ان وزير المـــالية اريدور لن يطبع اوراقا نقدية تضخمية جديدة — كما هي العادة — لتغطيـــة مصروفات حكومته ، وانما عمد الى البنوك الثلاثة واقترض مبلغا مقداره « ٨٧٠ » مليون شيكل لمدة ١٧ سنة وبفائدة ٥،٧٥٪ .

هــذه الخطوة ، كباقي الخطوات الاريدورية — الليكودية ، تعتبر فرية مقنعة للتستير على مضمون سيـــاسة الليكود الاقتصادية ، وتبييض وجهها مؤقتا امام الجماهير الشعبية الكادحة في هذه المعركة الانتخابية الحالية . والواقـع الاقتصادي يؤكد ان وزير مالية الليكود لم يلجأ لهذه صدفة . ففي شهر ايار الماضي ، مثلا ، طبعت حكومة الليكود وانزلت الى السوق التداولي ٩٠٠ مليون شيكل لا تغطية لها ، واستدانت من البنوك المبلـغ نفســـــه . ولكن ، الظروف التـــي اوجدتها حكومة الكوارث في الســـوق المالية — الشروط المربحة جدا في بعض صنـــاديق التوفـــير ، « تنزيـــلات » اسعار بعض البضائع مثل التلفزيونات الملونة وغيرها ، .. جعلت اربـــاب رؤوس الاموال يفضلون توظيف رؤوس اموالهم ليس في شراء سندات الدين الحكومية وانما برصدها في صناديـــق التوفـــير المربحـــة وفي الســـوق التجارية ، هذا من ناحية . ومـــن الناحية الاخرى ، فالاستدانة مـــن البنوك وغمر السوق التداولي بهذه الاموال التي تصرفها الحكومة لســـد عجز نفقاتها وازدياد مصروفاتها تعتبر وسيلة اخرى مقنعة لزيادة التضخم المالي ، التي ستظهر بوادرهـــا حتميا بعد المعركة الانتخابية . اي انــه هذا ونتيجة لذلك سيتضرر اصحاب الدخل المحدود من الجماهير الكـادحة التي سينخفض مستـــوى معيشتها نتيجة الغــــلاء الجنوني المنتظر . وماذا يفعل حزب المعراخ ، المسطر في الهستدروت ، من اجل التصدي لهذه السياسة الجنونيـــة المعادية حتى العظم لصالح الكادحين ؟ ماذا سيقترح في الكنيست وفي شارع الكفاح العمالي ؟ هل سيطرح البديل الجذري للتخفيف من وطأة الازمــة ؟

طبعـــا لا ، فالمعـــــراخ كالليكود عدو لدود لصالح الطبقـــة الكادحة ، وسيكتفي بعرض بضاعته الانتخابية الكاسدة المنقوش عليهـــا شعارات ذم الليكود دون ان يطرح البديل .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمســاواة

اجتماعات شعبية استعدادا لانتخابات الكنيست العاشرة

الجمعة ١٢—٦—٨١

● الجش — الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : نمر مرقس وسميح القاسم ونايف سليم وسمير ظاهر .

● كفر ياسيف (شباب الجبهة) — الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : ساشا حيفين وشارلي بيطون وراضي كريني وبادرة سعيد وعميرة هس وخالد شريف .

● بيت جن — الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر . يتكلم : محمد نفاع ورمزي خــوري .

● جديدة — الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلم : توفيق زيــاد .

● شفاعمرو — الحي الجنوبي في بيت رمزي ابو رحمة الساعـــة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : رمزي أبو رحمة وزاهي كركبي وشفيق خورية .

● عين ماهل — الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : غسان حبيب .

● حيفا — في حي « نفيه شأنان » الساعة ٨،٠٠ مساء . يتكلم : اميل تومـــا .

● بات يم — الساعة ٦،٠٠ مساء حلقة للشباب الذين ينتخبـــون لاول مرة . يتكلم : دورون فلنر وغادي الغازي .

● بات يام — اجتماع بيتي للشباب الساعة ٩،٠٠ مساء . يتكلم : بنيامين غونين .

● رمات غان — اجتماع بيتي الساعة ٨،٠٠ مساء . يتكلم : يوســف الغــازي .

● اشدود — الساعة ٨،٠٠ مساء للناطقين باللغة الروسية . يتكلم : تمار غوجانسكي .

● الطيبة (في بيت احمد المصري) — الساعة ٧،٣٠ مساء . يتكلــم : عبد الحميد أبو عيطة ومحمد أبو اصبع .

● عرعرة (اجتماع للشباب) الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : عبد القادر ظاهر ومفيد صيداوي .

السبت ١٣—٦—٨١

● شفاعمرو — الحي الشمالي في بيت حسين حمـدي الساعــة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : محمد زيدان والقس شحادة شحادة والبروفســور كالمان التمــان .

● الطيبة (شباب الجبهة) — الحي الجنوبي في بيت عبد اللطيف عـــاصي الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : عبد اللطيف عاصي ووائل ادريس .

● بلدة الناصرة — الساعة ٦،٠٠ مساء في حي منزل النور . يتكلم : زهير مغامسة وأسعد يوسف واخرون .

● عوعرد — الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلــم : غســان حبيـب وبورام غوجانسكي .

● بات يام — الساعة ١٠،٣٠ صباحا للناطقين باللغة البلغارية . يتكلم : ابراهام ميلاميد .

● حولون — الساعة ٧،٠٠ مساء بالايديش . يتكلم : روث لوبتش .

● حيفا (كريات المعزر) — الساعة ١١،٠٠ قبل الظهر بالايديش . يتكلم : عوزي بورشطاين .

● شرعان — الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : توفيق طوبي وسعيد بــدر وصالح عبد القادر .

● أبو غوش — الساعة ٢،٠٠ ب.ظ . يتكلم : توفيق زياد وجمال زحالقة .

● كفر ياسيف — اجتماع في حي وعرة الخطيب الساعة ٦،٣٠ مســاء . يتكلم : رمزي خوري وخليل كريني .

● طمرة — (في بيت أحمد سليم عرار) — الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : محمد حسين كنعان وعبد الهادي مجذوب .

● الطيبة (في بيت شاكر عازم) — الساعة ٧،٣٠ مساء . يتكلم : اميل توما وعبد الحفيظ جبالي .

الاحد ١٤—٦—٨١

● الطيبة (شباب الجبهة) — الحي الوسط في بيــت سامي ابــو راس الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : أحمد عراقي وباهلي عميت ومحمود جبالي .

● جديدة — الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلم : محمد زيدان ومحمــد عبادي وسمير جبر ومحمد علي طه ورمزي خوري .

● اكسال — الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم منعم جرجورة .

● عكــا — اجتماع حي في بيت الاخ محمد أبو ضعوف الساعـة ٧،٣٠ مساء . يتكلم : اميل توما ومحمد ابو ضعوف .

● طمرة (في بيت محمود مراد) — الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : عمــر سعدي ومصطفى كنانة .

● الطيبة (في بيت اسعد بلعوم) — الساعة ٧،٣٠ مســاء . يتكلم : حسن بشارة وعبد الحميد ابو عيطة .

الاثنين ١٥—٦—٨١

● مجد الكروم — الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي ومحمــد مرعي والطالب عدنان متــاع .

● الطيبة (شباب الجبهة) — الحي الشرقي في بيت وائل ادريس الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : وائل ادريس وجميل أبو راس .

● يافا — حلقة أصدقاء في بيت الرفيق جورج حنانيا الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : عــلي عــاشور .

● كفر ياسيف (شباب الجبهة) — اجتمــاع حي شارع بركا في نـــادي الجبهة . يتكلم : أحمد سعد .

● ينوح — الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر . يتكلم : محمد نفاع ونايف سليم .

● حرفيش — الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : أمين عساقلة ونايف سليم ومحمد نفاع .

● كفر ياسيف — اجتماع في حي الدار الغربية الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلم : صليبا خميس و د. سليم مخولي .

● حيفا — اجتماع بيتي في الجهة الغربية الساعة ٧،٣٠ مساء . يتكلم : اميل تومـــا .

الثلاثاء ١٦—٦—٨١

● كفر كنا — الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلم : واصل طه ومنعم جرجورة .

● جت — الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : جمال معدي ومحمد نفاع وحاتم حلبي .

● تل ابيب — الساعة ٨،٠٠ مساء في بيت الطبيب . يتكلم : بنيامــين غونين وتوفيق زياد وشارلي بيطون و ب. كوهين .

● بئر السبع — الساعة ٧،٣٠ مساء في النادي . يتكلم : ن. ارليخ و ح. موشيه .

● اللد — الساعة ٧،٣٠ مساء . يتكلــم : سميح القاســم و ن. تدلكومن .

● جديدة — الساعة ٦،٣٠ مساء اجتماع حي . يتكلم : محمود أبو شنب والقس شحادة شحادة وأحمد كيال ومحمد زيدان .

● البقيعة — الساعة ٧،٠٠ مساء اجتماع بيتي . يتكلم : محمد زيدان .

● كفر ياسيف — اجتماع في حي البيادر الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلـم : جمال موسى ومصطفى سعد .

● كفر ياسيف — اجتماع في حي شارع بركا الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلم : محمد نفاع وصادق دلـــة .

● طمرة (في بيت محمد كمال علاء الدين) يتكلم : عمر سعدي ومحمـد حسن كنعان .

● طمرة (خلة الشريف) — الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : فضل نعامنة وعادل ابو الهيجا .

● الطيبة (في بيت عبد الرحيم نمير) — الساعة ٧،٣٠ مساء . يتكلم : محمد زيــدان .

الاربعاء ١٧—٦—٨١

● الرامة — اجتماع حي في بيت الياس قسيس الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : سميح القاسم وحبيب أبو حلو و د. سهيل ضو .

● بيت نكفا — الساعة ٨،٠٠ مساء في النادي . يتكلم : مارك غلزر و د. انور غياي . يفتتح : أ. حورش .

● شفايا — الساعة ٧،٠٠ مساء في النادي . يتكلم : عوزي بورشطاين .

● رمات غان — الساعة ٨،٠٠ مساء في النادي . يتكلم : ابراهـــام لنشراون . يفتتح : أ. قصاب .

● يافــا (غيفات عليا) — الساعة ٧،٣٠ مساء اجتماع بيتي . يتكلم : تمار غوجانسكي .

● طمرة — الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلم : توفيق زياد وعادل أبو الهيجا ومحمد كنعان .

● منطقة عكا — اجتماع منطقي للاكاديميين في كفر ياسيف الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم : كالمان التمان واميل توما ومحمد زيدان ونمر مرقس .

الخميس ١٨—٦—٨١

● ساجور — الساعة ٣،٠٠ ب.ظ . يتكلم : ابراهام لنشــراون ونايف سليم ومحمد نفاع وملحم خطيب وحاتم حلبي .

● جديدة — اجتماع حي في خلة الساعة الساعة ٦،٣٠ مســاء . يتكلم : ابراهيم مالك وزايد واكد وحسن كيال .

● عين الاسد — الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : ابراهام لنشراون ونايف سليم ومحمد نفاع وملحم خطيب وحاتم حلبي .

● طمرة (في بيت محمد حسن كنعان) . يتكلم : فضل نعامنة وعبد الهادي مجــذوب .

في وجــه الليكــود والتجمــع — بقيــــة

اولا ، لان كل صوت يزيد اصواته ، وثانيا لان الصوت العربي ضـــروري لتبريـــر التطرف المفدالي المعـــادي للعرب . ان المفدال — حزب بسرائيل كنيغ — حصل في الانتخابات الماضية على أكثر من (١٢) الــف صــوت عربي ، فحصل على عضو كنيســت اضافي من اصواتنا ، وكان الجزاء — رئيقة كنيغ !

كذلك ينتشر في الوسط العــربي اعوان ديان وحزب شينوي (أمنون روبنشطاين) وكل الاحزاب الصهيونية . ومن يدري ، ربما احزاب مثل «النهضة» (حزب غيئولا كوهين) وكاخ (حزب كهانا) ترغب هي ايضا باصواتنا !؟ ان الاحزاب الصهيونية تتعامل مـــع الاصوات العربية وكأنها مقات داشرة ، وما عليها الا ان تاتي لتحمل أصواتنـــا وتعود ، راضية مستريحة .

القوائم «العربية» الخمس — « أربـــع قوائـــم » تدب عليها السلطة !

كذلك يلاحظ ، في هذه الانتخابات ، ان الاحزاب الصهيونية بالاضافة الى سرقة الصوت العربي مباشرة للاحزاب الصهيونية ، انزلت خمس قوائـــم « عربية » الظهر ، عميلة للسلطـــة تماما كالقوائم « العربية » القديمة من الخمسينات . وهذه القوائم الخمس هي « اربع قوائم » تدب عليها السلطة في مؤامرتها ، لتمزيق جماهيرنا العربية ، وبعثرة صفوفها ، وتقزيمها بشكل يقلل من دعمها السياسي للجبهة — الممثلة الحقيقية للجماهير العربية .

ان القوائم التي تدعي العروبة ، تنكشف تماما من تركيبتها البشريـــة وماضي مرشحيها ودعاتهم ، كأشكال جديدة للطاقم القديم ، الذي باع كل شيء — من نهب الارض ، حتى جريمة يوم الارض !

الجبهــة صوتنـــا صوتنـــا الجبهـــة !

ان تطور جماهيرنا العربية ، وعيا ونضجا وتجربة ، خلال السنـــوات الثلاثين الماضية ، كان يجد تعبيرا عنه باستمرار في حجب الثقة عن الاحزاب الصهيونية وقوائمها (العربيــــة) العميلة ، وفي زيادة التأييد للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي ، وفيما بعــد للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بل ان اقامة الجبهة كان بمشــــاركة نشيطة وفعالة من أوسع فئات شعبنا ، بعماله وفلاحيه ومثقفيه وتجاره وطلابه ، التي دخلت بالجبهــة ، مرحلة جديدة فلم تعد تصوت فقط لقائمة الحــزب الشيــــوعي ، بل صارت شريكا ، برنامجا وممارسة ، مشاركة حقيقية . ان كل القوى الوطنية — الدمقراطية ، المعادية للقهر القومي بكل مظاهــره ، الطامحة الى المساواة المدنية والقومية ، قد وجدت نفسها تصنع مع كل المخلصين اطارا رحبا ومبدئيا ، للعمل السياسي — الشعبي . ان الاف الشخصيات الوطنية غير الحزبية ، في الجليــل والمثلث والمدن المختلطة ، المشاركة في الجبهة القطرية (وفي الجبهات المحلية ، بالطبع) هي البرهان الساطع ، على ان الجبهة تتسع لكل المخلصــين ، المعنيين بالنضال — بدون خــوف ، وبدون مزايدة .

اننا حين نفاخر بان منظمة التحرير الفلسطينية تؤيد جبهتنا لا نطالب مــن الناخبين اصواتهم للجبهة لمجرد دعــم المنظمة ، بل ان رصيد كفاحنا المحلي من قبل الحكم العسكري حتى ضحى الجبهة ، تشبثنا بالارض ، تطويرنـــا لثقافتنا الوطنية ، تنشئة اجيال شابة مكافحة ، توحيد الصفوف ، اقامـــة اطارات وحدة الصف ، قيام سلطات محلية جبهوية — ان هذه التجربـــة الغنية والمنتصرة هي الاساس لطلب ثقة شعبنا بالجبهة ، وهي الاســــاس لاحترام المنظمة والعالم للجبهة .

من هنا ، فان اي مزايدة على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي امر يؤسف له ، وهي نتاج عقلية انعزالية ، انقسامية ، تكتلية ، لا تفيد معركـــة الشعب للبقاء والمساواة والتطور ، بل تعرقـــل هذه الوحدة وتضـــع الصعوبات امامها .

في هذا الاطار ، بالضبط ، نقول ان اصوات الدعوة المشبوهة الى المقاطعة لا يمكن ان تدخل التاريخ كدليل وطنية ، بل كموقف انعزالي نقدم ، بغض النظر عن النوايـــا الوطنية لاصحابـــه ، التخريـــب على المصالح الوطنيـــة للشعب ، بل ان الموقف من الجبهة هو محك عملي للوطنية الحقة . فالوطنية لا تقاس بالشعـــــارات المطلقة ، ولا بالنوايا التي تنفس عـــن نفسها في الحلقات الضيقة ، بل بالمساهمـــة في المعركة ، ضمـــن الظروف الممكنـــة وبالوسائل الممكنة !

بمسؤوليـــة وبوحدة نحو انتصارات الجبهـــة

ان كل عذاباتنا من قبل التشريـد والحكم العسكري حتى زرع المستوطنات الاستيطانية في جسم ارضنا المنهوبة ، وكل انجازاتنا ابتداء من مجرد البقاء في الوطن الى التطور وبناء الوحــــدة والمستوى العصري الناضج من الصمود والكفاح — ان كل هذا يجب ان يترجم نفسه ، في هذه المعركة ، على شكل دعم للجبهة .

ان كل ناقم على الظلم وطامح الى الطمأنينة الانسانية في الوطن حاضرا ومستقبلا ، لا يجوز ان يكتفي باتخــاذ موقف صحيح ، بل يجب ان يتجند وان يجند . ان عشرات الالاف قـــادرون أن ينشروا في مدننا وقرانا ومضارب البدو ، ان ينشروا في كل حــــارة ، ان يدخلوا كل بيت ، ان يخاطبوا ، بصدق وحرارة ، ضمير كل مواطن من اهلنا ، لايضاح حقيقة المعركة وابعادها .

لننطلق ، كما لم ننطلق من قبل ، حتى ندخــــل قلوب اهلنا ونعانـــــق ضمائرهم ، حتى نجعل الانتخابـــــات استفتاء ، نعلن فيه التمسك الاجماعي بالوطن ، وبالقوة نفسها التمســك بالكرامـــــة الانسانية والوطنيــــة ، والتمسك بوحدة الصف التي تتجاوز ، الى الابد ، قبل التمزيق الطـــائفي والعائلي .

لننطلق — كما لم ننطلق من قبل ، حتى يعرف الداني والقاصي ، اننـــا — هذا النصف مليون الذي يشكـــل مقطعــــا حيا وواعيا ونشيطا مـــن شعبه — نصف مليون قلب حـــالم بالحرية ، ومليون قبضة تدق بـــاب الفجر !! ■ .

اتحاد الشبيبة الشيوعية

— منطقة عكـــا —

مهرجـــان منطقي في البعنة ودير الاســـد بمناسبة انتخابـــات الكنيســـت

● يوم غد السبت ١٣—٦—٨١ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر . يتكلم بــــه : محمــد زيــــدان وشارلي بيطون وسميح القــاسم ومحمد نفاع * تحيات من رؤساء مجالس محلية * شعراء : نزيـــه حسون ومفيد قويقس .

المؤتمر القطرى الثانى للطلاب الجامعيين العرب فى البلاد :

طلابنـــا على طريق شعبهـم مع «الجبهة»..

❋ « التصويت لغير الجبهة والامتناع عن التصويت لا يفيدان الا أعداء شعبنا » ❋

ام الفحـم ـ من محـرر «الاتحاد» المتجول ـ استجابة لنداء الواجب وشعورا بالمسؤولية الوطنية النضالية عقد الطلاب الجامعيون العـرب فى البـلاد ، بدعوة من اتحادهم القطرى ، مؤتمرهم الثانى لهذه السنة الدراسية مساء امس الخميس فى ام الفحم . وذلك لتدارس الاوضاع المصيرية التى يواجهونها فى الجامعات جراء الهجمة الفاشية عليهم ولاتخاذ موقف موحد من معركة الانتخابات المصيرية القادمة .

وبروح هذه المسؤولية قرر المؤتمر أن الهجمة الفاشية على الطلبة الجامعيين العرب هى نتاج طبيعى لممارسة السلطة الاضطهادية ضد شعبنا العربى وعليه فان النضال فى الجامعات هو جزء من النضال العام من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية . من هنا اعلن المؤتمر تأييده الكامل للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ودعا جماهير شعبنا الى دعمها والتصويت لها فى انتخابات الكنيست العاشرة . وجاء فى القرار : اننا نعتبر التصويت لغير الجبهة او الامتناع عن التصويت طعنا لنضال جماهيرنا العربية ولا يفيد الا اعداء شعبنا .

وكان الاتحاد القطرى للطلاب الجامعيين العرب قد اصدر بيانا ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، دعا فيه الطلاب للمشاركة فى هذا المؤتمر والانخراط فى المعركة الانتخابية الى جانب الجبهة .

افتتح المؤتمر وادارة الطالب ثابت ابو راس من جامعة بئر السبع . وتكلم فيه كل من : الطالب ابن ام الفحم كمال محاميد (جامعة حيفا) وممثل منظمة « كامبوس » الدمقراطية فى تل أبيب ، الطالب عوزى ديكـل ، ورئيس اتحاد الطلاب ، الطالب محمد بركة والمربي حسن بشارة ، مرشح الجبهة والمربي تيسير خالد ، من ام الفحم والدكتور اميل توما ، رئيس لجنة الكفاح الشعبي لالغاء قرار حظر مؤتمر الجماهير العربية .

وفى ختام الاجتماع قرأ الطالب عودة بشارات ، عضو سكرتارية الاتحاد ، قرارات المؤتمر وهي ، بالاضافة الى قرار تأييد الجبهة ، ● المطالبة بالغاء المحاكمات وسائر الاجراءات التعسفية ضد الطلبة العرب فى جامعة القدس وبوقف الحملة الفاشية وقمع الحريات الدمقراطية فى جميع الجامعات ● التضامن الكلي مع جماهير شعبنا فى المناطق المحتلة وخصوصا مع الطلبة الجامعيين فى جامعة بير زيت والمطالبة بالغاء اجراءات القمع الارهابية ضدهم ● التضامن مع نضال اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة والمطالبة باطلاق سراح المناضلين الخمسة المعتقلين .



● مظاهرة الطلبة الجامعيين العرب والدمقراطيين اليهود احتجاجا على عدوان الخامس من حزيران فى ٥ـ٦ـ٧٩ (صورة من الارشيف) ●

الارهاب ورد الفعل

هامات الجبهويين أشمخ من أن يحنيها التهديد البوليسى !

● الارهاب : وجه الرفيق ماير فلنر ، امس الاول الاربعاء ، رسالة الى رئيس لجنة الانتخابات المركزية ، القاضى عتصيوني ، شكا فيها من قيام شرطة يافا بمحاولة ارهاب المواطن حسين خطيب على اشتراكه فى اجتماع بيتي عقدته كتلة الجبهة فى يافا وذلك عن طريق تهديده مثل « ما لسك والاشتراك فى مثل هذه الاجتماعات وانت صاحب ملف نقي دون سوابق » ! وطالب فلنر رئيس اللجنة باجراء تحقيق فى هذا « الموضوع الخطير » وباصدار امر بمنع تكرار مثل هذه الحادثة .

● رد الفعل : لقد كان رد فعل المواطن حسين خطيب على هذا الارهاب الاستفزازى هو الرفض القاطع له ومما قاله للمحقق « ان قائمة الجبهة قانونية فى البلاد ولا يرتكب الذى يشارك فى اجتماعاتها ونشاطاتها اية مخالفة جنائية » . عندها ، وامعانا فى استفزازه ، حوله المحقق الى قسم التحقيقات الامنية (الشين بيت) حيث استدعي للمثول هناك .

اننا من جهتنا ، ومعنا عشرات الوف اعضاء الجبهة ومؤيديها اليهود والعرب ، لا نملك سوى الضحك بملء افواهنا على هذا التصرف المشين الذى يعبر عن « الفزع » السلطوى ، الذى يلف احزاب « الاجماع القومى الصهيوني » كافة ، من قائمة الجبهة .

ان هذه الحادثة تشير الى امرين اساسيين نضعهما امام جماهير المصوتين العرب :

الاول ـ ان المؤسسة الحاكمة تصر على التعامل مع العرب عبر اطلاق يد البوليس وجهاز الظلام !

الثانى ـ ان هذا الفزع ما هو الا دليل جديد قاطع على فاعلية وحدة صف الجماهير العربية ووزن صوتها فى تغيير مجرى الامور داخل هذه البلاد وخارجها وخصوصا فيما يتعلق بقضية السلام واحقاق حقوق شعبنا العربى الفلسطينى .

ان ما يثير قلق السلطة واعوانها هو التحام الاكثرية الساحقة من ابناء جماهيرنا العربية بالجبهة ، قيادة وطريقا واتساع نطاق الانفضاض عن قوائم الاحزاب الصهيونية والمذيلة لها ظاهرية او حمائلية . والارهاب البوليسى لا يفل عزائم الجبهويين او يحني هاماتهم بل انه يزيدهم تمسكا بوحدة صفهم وبعنوان هذه الوحدة ـ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

● صوت الشعب ورد الفعل ●

محاولة اغتيال نجل رئيس مجلس ام الفحم

ام الفحم تطالب الشرطة بالكشف عن المعتدين

● رئيس المجلس : لن تردعنا الاعتداءات عن مواصلة طريقنا ●

ام الفحم ـ من محرر « الاتحاد » المتجول ـ شجبت جبهة ام الفحم الدمقراطية ، فى بيان اصدرته الى الاهالي ، الاعتداء الدموي الغادر على الدكتور علي محاميد (٢٨ عاما) نجل رئيس المجلس المحلي الجبهوي ، السيد محمد مصطفى محاميد ، فى مطلع هذا الاسبوع . وطالب البيان الشرطة بالتحقيق الجدي والكشف فى اسرع وقت عن المعتدين .

وكان الدكتور علي قد تعرض للاعتداء فى الساعات المتأخرة من ليلة الاثنين الماضي (٦/٨) . وقد روى لمحرر « الاتحاد » المتجول تفاصيل الحادث كما يلي :

« حضر الي شخص مجهول الى البيت وطلب الي مرافقته الى قرية البيار (بين ام الفحم وعرعرة) لمعالجة زوجته المريضة . فذهبت معه كما يملي علي واجبي المهني الانساني والضميري . غير ان السيارة انحرفت فجأة الى طريق جانبي حيث انتظرنا شخصان اخران لم اعرفهما ايضا . وانهال علي الاربعة بالضرب حتى اغمي علي ولم افق على نفسي الا بعد حوالي ثلث الساعة والدم يسيل من رأسي بغزارة . عندئذ انقض علي اثنان من المعتدين وحاولا قذفي الى الوادي . ولا ادري اية قوة مكنتني من الافلات منهما والوصول الى الشارع ، ومن ثم نقلت بسيارة الى مركز شرطة عارة ومن هناك نقلني رجال الشرطة الى مستشفى « هلل ـ يفيه » حيث تلقيت المعالجة لمدة يومين » .

هذا ولا تزال اثار الاعتداء الدموي بارزة فى معظم انحاء جسد المعتدى عليه . وكما يبدو فان الاعتداء استهدف حياته .

واكد الدكتور انه منذ بدأ عمله فى خدمة مرضاه فى المنطقة (سنة ونصف السنة) لم يتخاصم واي شخص . ولذا فقد فوجيء بالاعتداء .

وصرح السيد محمد محاميد ، رئيس المجلس ، بانه لا يجد اي دافع شخصي قد يكون وراء هذا الاعتداء لان علاقاته بكل المواطنين جيدة . واكد : لن تردعنا هذه الاعتداءات عن مواصلة طريقنا الذي اخترناه .

تحذيـر ـ بقيـة

تحت اشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية . وخلافا لذلك ترفض اسرائيل بالذات ، والتي تتحرق شوقا الى امتلاك سلاح نووي ، ترفض بشكل قاطع الانضمام الى هذه المعاهدة .

« ومن الواضح ان المتحمسين الامريكيين للعدالة الدولية يرون انهم واعوانهم الاسرائيليين فوق اي حق واية قوانين دولية متعارف عليها . أو لعل هذه القوانين والانظمة لا تسري على العرب الذين ، بالمناسبة ، تحاول الولايات المتحدة بعناد ان تفرض نفسها صديقة لهم !

« ولنتصور ماذا يمكن أن يقوله ادعياء القانون فى واشنطن لو أن مثل هذه العملية لتدمير المنشئات النووية جرت فى اسرائيل . ولكن ما فائدة الاقاويل حول موضوع الارهاب الدولي التي يقوم قادة واشنطن بنشرها بحماس كبير ! وهل هناك مثال اوضح واحدث من قيام اسرائيل ، وبشكل وقح وعلى مستوى سياسة الدولة ، بعمل ارهابي عدواني . اما واشنطن فتزودها بالسلاح وتضمن ستر اعمالها سياسيا .

« ويدين القادة السوفييت بحزم الغارة الاجرامية للطيران الاسرائيلي على العاصمة العراقية . ويرون ان مسؤولية هذا العمل تتحمله اسرائيل والولايات المتحدة التي تسلح المعتدي وتقدم له شتى انواع الدعم .

« ان العمل المسلح الاخير ، الذي قامت به اسرائيل ضد دولة عربية اخرى ، يدل من جديد على انه لا يجب الابطاء اكثر بالقيام بالاعمال المشتركة لردع المعتدين ولتحقيق السلام . »

«صوت فلسطين» ـ بقية

قائلا : ليس صحيحا ما يدعيه حكامكم من انكم معرضون للابادة ومن انه ليس امامكم سوى طريق ابادة الشعب العربي الفلسطيني ! وقال :

« نعم ، هناك طريق اخر . هو : طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تنادي بتحقيق السلام مع الشعب العربي الفلسطيني على اساس الاعتراف بحقوقه القومية الشرعية وعلى راسها حقه فى اقامة دولته المستقلة » .

واعلن المذيع الفلسطيني ان جميع الاسرائيليين التقدميين والحريصين على مستقبل اسرائيل ومستقبل السلام سيدعمون الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الانتخابات القادمة .

هذا ومن المعروف ان اذاعة « صوت فلسطين » تذيع ، باستمرار ، تعليقات على المعركة الانتخابية فى اسرائيل تعلن فيها تضامنها مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . كما اذاع « صوت فلسطين » تقريرا وافيا عن « ليالي الناصرة » وعن اللقاء مع مرشحي الجبهة العشرة الاوائل .

فى انتظـار ـ بقيـة

بدعم العدوان الاسرائيلي . فقد اعلن البيت الابيض الامريكي ان المندوب الامريكي سيستعمل حق النقض (الفيتو) لمنع اي قرار بفرض العقوبات الاقتصادية على اسرائيل .

بسبب المعارضة الشديدة لمشروع ازالة مقبرة الاستقلال فى حيفا

المحامى سعيد عيسى يستقيل نهائيا من هيئة المتولين

حيفا ـ لمراسلنا ـ أعلن عضو هيئة المتولين على اوقاف الاستقلال فى حيفا ، المحامي سعيد عيسى ، فى بيان تسلمته «الاتحاد» أمس ، الخميس ، استقالته النهائية من الهيئة المذكورة وعزمه الاكيد على ارسال كتاب الاستقالة حال حضور القاضى محمد حبيشي الى مكان عمله فى المدينة .

وجاء فى البيان : « لقد اعلنت معارضتي لاخلاء المقبرة . وذلك فى يوم الخميس الموافق ٤ حزيران ١٩٨١ فى الاجتماع الذى عقد فى الجامع والذى دعيت اليه . واعلنت أن معارضتي هذه هى بسبب المعارضة الشديدة التى يلقاها مشروع ازالة المقبرة والبناء عليها من قبل الجماهير المسلمة فى حيفا وغيرها ..لم اوافق على هذا المشروع بمحض ارادتي وانما فرض علينا بعد ان وقع السيد سهيل شكري المتولي السابق على عقد مع وزارة الاسكان وبذلك فرض على الوقف احترام التزاماته » ! . وأضاف المحامي سعيد عيسى : « ان ما اعلن فى التلفزيون الاسرائيلي يوم الاثنين ، الموافق ٨ حزيران ١٩٨١ ، من قبل السيد خليل بياضي باني قد اتيت بفتوى من الازهر فى القاهرة تبيح ازالة المقبرة لهو خبر عار عن الصحة تماما . ولم استشر بهذا الموضوع قبل إعلانه » واضاف قائلا: الوفي الفترة ما بين يوم الجمعة الموافق ٥ حزيران ١٩٨١ ويوم الاثنين ٨ حزيران ١٩٨١ كنت متغيبا عن حيفا ولم اعلم بأن المقبرة ستزال فى هذه الفترة . لقد نما لعلمي ان المقبرة ازيلت بشكل عشوائي ومناقض تماما للشريعة الاسلامية وللاتفاقية التي عقدت مع المتعهد ، الذى عمل على ازالة المقبرة بدون علمي ورغما عني » .

واعلن المحامي سعيد عيسى ، فى ختام بيانه : « لا يمكنني أن اعمل بعد الان مع اناس روجوا الاكاذيب على لساني وينقلون رفات الموتى من المقبرة بما يتعارض مع الشريعة الاسلامية . وكذلك لا يأبهون بالرأي العام الاسلامي فى الموضوع ، حيث أن الاوقاف ليست ملكا لاحد وانما هى ملك لله والناس، حيث يجب الاخذ برأيهم » .

رئيس الجمعية الخيرية يستنكـر

هذا وزارنا فى مكتبنا بعد ظهر أمس ، السيد محمود مخلوف رئيس الجمعية الخيرية الاسلامية فى حيفا وابلغنا ان الجمعية تطالب بلجنة تحقيق فى الطريقة المهينة التى جرى فيها نبش القبور فى مقبرة الاستقلال . وقال ان عظام الموتى لا تزال مبعثرة فوق التراب كما طالب بوقف العمل فى ازالة المقبرة ، خاصة وانه لا يزال هناك اكثر من ١٥٠٠ قبر لم يتم نبشها بعد .

لجنة الرؤساء تنتخب ، بالاجماع ، السيد ابراهيم نمر حسين رئيسا لها

اللجنة تستنكر جريمة نبش مقبرة الاستقلال

الناصرة ـ لمراسل خاص ـ عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعها الدورى ، عصر الثلاثاء الماضى ، فى قاعة المركز الثقافى البلدى فى الناصرة . وانتخبت فيه بالاجماع السيد ابراهيم نمر حسين (رئيس بلدية شفاعمرو) رئيسا لها خلفا للرئيس الراحل ، النائب المرحوم حنا مويس ، وذلك بناء على اقتراح النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة .

وقدم رئيس اللجنة المنتخب ، فور انتخابه ، اقتراحات لخطوط عمل ومواقف تلتزم بها اللجنة . وبعد نقاش هذه الاقتراحات قررت اللجنة تأجيل البت فيها الى الجلسة المقبلة التى سيتم فيها دراسة نظام عمل اللجنة الذى يتضمن مقترحات الرئيس .

كذلك قدم النائب زياد اقتراحات تنظيمية تستهدف ترقية عمل اللجنة ورفع فعاليتها وترسيخ وحدتها .

واختار الاجتماع لجنة فرعية تعمل الى جانب الرئيس لصياغة نظام العمل المذكور .

ثم طرح توفيق زياد لجدول الاعمال موضوع مقبرة الاستقلال الاسلامية فى حيفا وبعد النقاش قررت اللجنة بالاجماع استنكار جريمة نبش المقبرة والمطالبة بايقافها فورا ومناشدة القضاة المسلمين الوقوف ضد هذه الجريمة والعمل من اجل ايقافها فورا .

❋ « الانباء » تتجاهل القرار وتدس على اللجنة ❋

هذا وتجاهلت صحيفة « الانباء » السلطوية ، التى نشرت خبرا عن الاجتماع فى اليوم التالي ، كليا هذا القرار ووجدت من « الانسب » بدلا عنه ان تضيف باسم مراسلها محمد شريف تعليقا على الاجتماع استهدف الدس على وحدتها فادعت ان اكثرية اعضاء اللجنة رفضت اقتراحات النائب زياد لانها هدفت الى انتخاب ممثلي الجبهة الدمقراطية لمناصب نواب رئيس وأعضاء سكرتاريا .

ان الذى يقف وراء الدس الرخيص يعرف تماما ان اكثرية كهذه لم تكن ، كما يعرف ان قرارات اللجنة تتخذ ليس على أساس اكثرية واقلية وانما على أساس الاقناع والاجماع .

لكن يبدو أن الدساسين ، تجار الانتخابات وأعداء وحدة الشعب المضطهد وعيناته ، لا يعجبهم هذا المبدأ فى العمل ويتآمرون فى كل مناسبة على هذه الوحدة وعلى ضميرها ـ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

مدعوون الى مجابهة مصيرنا كله .

ونعتقد ، بكل تواضع وبكل مسؤولية ، اننا انشأنا احسن اداة ، سياسية وتنظيمية ، لهذه المجابهة المصيرية . وهى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ايها الشعب تيقظ !

ايها الشعب احمل قدرك وقدر اجيالك الطالعة على اكتافك فوق هاماتك المرفوعة ! لقد صدقنا وسوف نصدق !

علينـا أن نتدبـر ـ بقيـة

اساءة لسمعته « الامنية » و « القومية » امام جمهور الناخبين فى اسرائيل .

وتبين من « دفاع » بيرس عن نفسه أنه كان ، فى رسالة سرية بعثها الى بيغن فى العاشر من ايار الماضى (يوم انتخابات الرياسة فى فرنسا) ، قد ناشد بيغن الا يتسرع فى القيام بالغارة المذكورة . وذلك ـ فى رأيه ـ حتى لا يسيء الى الرئيس الفرنسي الجديد ، ميتران ، ولان الغارة قد تؤدى « الى تشجيع الاخرين » ولانه « يوجد لدى اسرائيل ما تقلق عليه » ..

وابدى شمعون بيرس ، فى المؤتمر الصحفى ، غضبه الشديد على بيغن خصوصا وانه كشف النقاب عن هذه الرسالة وخصوصا عن الجملة التى جاءت فيها وهى أنه « يوجد لاسرائيل ما تقلق عليه » . وهنا وجه بيرس الاتهام الى بيغن بانه ، بذكر هذه الجملة ، يكشف عن اسرار امنية بالغة الخطورة . واعلن بيرس انه يرفض امام الصحفيين ان يفسر هذه الجملة ..

ومع ذلك فان بيرس ، باستمراره فى الكلام ، لم يترك لدى مستمعيه ادنى شك فيما يقصده من اسرار امنية بالغة الخطورة . فقد اتهم بيغن بانه بلغة المعراخ « بسيل من اللغط الذرى فى معركة الانتخابات هذه » .

واضاف بيرس : « لقد عملت مع دافيد بن غوريون وليفي اشكول . وكنا نقيس كل رسالة وكل كلمة ، فى هذا الموضوع ، باشد الحذر . لماذا ؟ لان مجرد الكلام من الممكن ، ايضا ، ان يؤدى الى تصعيد سباق التسلح الذرى » . ثم توجه الى الصحفيين قائلا : « انتم ، هنا ، تعرفونني وتعرفون انني لم اتكلم ابدا بحرية عن هذا الموضوع » .

من الواضح ان بيرس لا يريد أن يقول للرأى العام كل الحقيقة التى اصبح العالم كله يعرفها عن استعدادات اسرائيل العسكرية الذرية وانها هى هى التى تهدد الدول العربية (لا العكس) بالابادة . لقد عاد رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن نفسه ، الى التلميح بهذا التهديد . وذلك فى المؤتمر الصحفى الذى عقده مع جنرالاته يوم الثلاثاء الماضى واشترط فيه على الدول العربية ، حتى لا تكون هناك من حاجة الى السلاح الذرى لدى اسرائيل ، ان تسير جميع الدول العربية على طريق الخائن انور السادات وان تعقد « راية السلام » ـ الاستسلام ـ مع اسرائيل .

هذا وقد وجد بيرس نفسه مضطرا ، ولاول مرة ، الى مهاجمة بيغن على فضيحته فى لبنان بشأن الصواريخ السورية . لقد هدد وتوعد ثم لم يستطع ، بكل جبروته ، أن يتطاول على « الحاجز الاستراتيجي » الذى اقامته سورية بمعاهدتها الحاسمة مع الاتحاد السوفييتي .

ومع ذلك يظل مصير المعراخ مرتبطا بموقفه من « الاجماع القومى » الصهيوني ومن « امن الدولة » البيغيني . فاذا ظل ماشيا فى هذا « المثلم » فمن المشكوك فيه جدا ان يستطيع انقاذ نفسه فى الانتخابات القادمة . وسيكون من السخف ، وهذه هى الحالة ، ان ينتظر المعراخ الفرج من الناخبين العرب .

على الناخبين العرب وكل الناس التقدميين اليهود ان يتدبروا امورهم (لا امور المعراخ) فى أوضاع متفجرة فى كل لحظة وان يكونوا مستعدين ، فى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، لمختلف الاحتمالات .

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٣٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفا ـ
شارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤